

مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ١٤

الخميس ٣ ابريل ١٩٥٢



تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

تقرءون فى هذا العدد ، أسماء الفائزين منكم فى مسابقة سندباد الثانية ، والجوائز التى ظفروا بها ؛ كما قرأتم فى عدد ماض ، أسماء الفائزين منكم فى مسابقة سندباد الأولى ، والجوائز التى نالوها ؛ كما ستقرءون فى أعداد تالية ، أسماء فائزين آخرين وجوائز أخرى ، فى مسابقات قادمة متوالية . إنها فى الحقيقة ليست جوائز ، وإن سميناها كذلك ، ولكنها هدايا صغيرة ، يقدمها سندباد ، إلى أصدقائه الأولاد ، فى جميع البلاد ، رمزاً للمحبة والوداد ؛ وقد كان سندباد يتمنى لو أنه استطاع أن يقدم هذه الهدايا لكل صديق من أصدقائه القراء ، بلا استثناء ؛ ولكنه إن لم يستطع تحقيق هذه الأمنية اليوم ، لا بد أن يحققها فى الغد ؛ ليكون لدى كل صديق من الأولاد ، فى كل بلد من البلاد ، هدية من صديقه . . .

سندباد



● راوى ماضى : بعلبك ، لبنان

– « كيف صعد سندباد إلى الأرز ، وزار مغارة قاديشا ، ولم يمر على مدينة بعلبك العريقة ليرى آثارها ؟ » .

– ومن أدراك يا راوى أن سندباد لم يزر مدينة بعلبك ؟ إن اسمه لم يزل منقوشاً هناك على أعمدة الهيكل ، ولم تزل صورته مرسومة على صفحة ماء البحيرة عند رأس العين ! . . .

● حميد دين النبى : كراتشى ، باكستان

« ما اسم والد سندباد الذى بدأ رحلته منذ مدة للبحث عنه ؟ فإن لوالدى صديقاً فى « سرنديب » ينتهى نسبه إلى السندباد البحرى الكبير ؛ وأظنه هو والد صديقنا سندباد ؟ »

– فى نية « سندباد » أن يذهب قريباً إلى « سرنديب » ، وربما مر بميناء « كراتشى » ، فإذا لقيته بها فاسأله عن اسم أبيه ، وحدثه عن صديق أبيك !

● سيد خليل : كوم الشقافة بالإسكندرية

– لماذا تجعلون جوائز مسابقاتكم حقائب ، وساعات ، وآلات تصوير ، وكتباً ، وأدوات ؛ ولا تجعلونها جوائز مالية ليصرفها الفائز فيما يريد ؟ » .

– لأننا نريد أن تكون جوائزنا تذكاراً دائماً للوداد والمحبة بيننا وبين أصدقائنا ؛ ولأن أصدقاءنا غير محتاجين إلى مال يأخذونه منا !



من أصدقاء سندباد

الأمير والفلاح !

مر أمير بفلاح يسقى زرعه ، وقد علق فى عنق الثور الذى يدور فى الساقية جلجلا ، يرن إذا دار الثور ، ويسكت إذا وقف ؛ فقال الأمير للفلاح : ما فائدة هذا الجلجل ؟ فقال الفلاح : إذا سهوت ولم أسمع صوت الجلجل ، عرفت أن الثور قد توقف عن الدوران ، فأنبهه ليدور .

قال الأمير : وكيف تعرف أنه توقف عن الدوران ، إذا وقف وهز رأسه فرن الجلجل ؟ فقال الفلاح : وهل لثورى عقل مثل عقل الأمير ؟ فضحك الأمير ، وانصرف معجباً بذكاء الفلاح ، بعد أن كافأه بمبلغ من المال .

أمان موسى إبراهيم خليل
مدرسة اللوزى الابتدائية للبنات بدمياط

سندباد
مجلة الأولاد فى جميع البلاد
تصدر عن دار المعارف بمصر
٥ شارع مسبيرو بالقاهرة
رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :
عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً
تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج







من قصص الشعوب



سحابة تتكلم

سافر رجلان يبحثان عن الرزق ، وتركا زوجتيهما فى المدينة ؛ فلما بعدا عن العمران والناس ، سوّل الشيطان لأحدهما أن يقتل زميله ، ليستولى على ما معه من المال ؛ ففاجأه وهو غير منتبه ، وألقاه على الأرض ، وغرز سكينته فى صدره ؛ فنظر إليه الرجل وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة ، وقال له : لماذا قتلتنى ولم أفعل بك سوءاً ؟ أتظن أنك ستنجو من الجزاء ، لأنه لم يرك أحد ؟ إنّ هذه السحابة التى فوقنا ، قد اطّلعت على جريمتك ، وستخبر زوجتى بما حدث !

سمع القاتل كلامه ، فضحك ساخراً من فكرة السحابة التى تتكلم ، واستولى على مال القتيل ، وعاد إلى داره مطمئناً ...

وحضرت إليه زوجة القتيل ، تسأله عن زوجها ؛ فقال لها : لقد فارقته بعد ابتداء الرحلة بقليل ، ولم أدر أين ذهب !

وبعد أيام ، كان الرجل جالساً عند باب الدار ، فرأى سحابة تعبر السماء فوق رأسه ؛ فتذكر الحديث الذى سمعه من صاحبه ؛ فضحك وهو يقول لنفسه : ما أغباه ! أكان يظن أن سحابة تتكلم ؟



ورأته زوجته وهو يضحك ؛ فسألته عن سبب ضحكه ، ولكنه لم يخبرها ، فأخذت تلح عليه حتى حكى لها ما حدث ، بعد أن استحلفها ألا تخبر أحدا ...

ولكنها لم تحتفظ بالسر إلا أسبوعاً واحداً ، ثم أخبرت به أختها ؛ فحكته أختها لإحدى صديقاتها ، فتحدثت به صديقتها إلى صديقه ثالثة ...

وهكذا أخذ الخبر يتنقل ، حتى وصل إلى زوجة القتيل ... ثم لم يمض إلا قليل ، حتى قُبض على القاتل ، ونال جزاءه العادل ... وكانت السحابة — كما قال القتيل — سبباً فى كشف سر القاتل !

جوائز مسابقة سندباد الثانية

● اشترك فى هذه المسابقة ٩٣٦٦ متسابق ، وصلت أجوبتهم قبل انتهاء الموعد المحدد . . .

— وصل بعد الموعد المحدد إجابات ٢١١٤ متسابق ، ولكنها استبعدت لعدم استيفائها للشروط . .

● لم يوفق أحد لمعرفة الجواب الصحيح عن السؤال الثانى ؛ فاختير أقرب الأعداد إليه ؛ وبذلك كانت نتيجة المسابقة كالآتى :

● فاز بالجائزة الأولى :

نزار سمير الرافعى — طرابلس الشام .

● فاز بالجائزة الثانية :

لويس مرقس خورى — زحلة بلبنان .

● فاز بالجائزة الثالثة :

أحمد النوار ، بمدرسة الأغواط بالجزائر .

● فاز بالجائزة الرابعة :

محمد أحمد الناقه بشارع إسماعيل كاظم .

● فاز بالجائزة الخامسة :

محمد صلاح الدين السيد ، بالمناصرة بالقاهرة

● فاز بالجوائز من السادسة إلى العاشرة :

على عبد الغنى بمحرم بك ، باية صباح بتلمسان بالجزائر ، أحمد عزت كنعان ، بصيدا بلبنان ، نجيب يزبك بالظاهر بالقاهرة ، حياة طه الحاجرى بمحرم بك بالاسكندرية

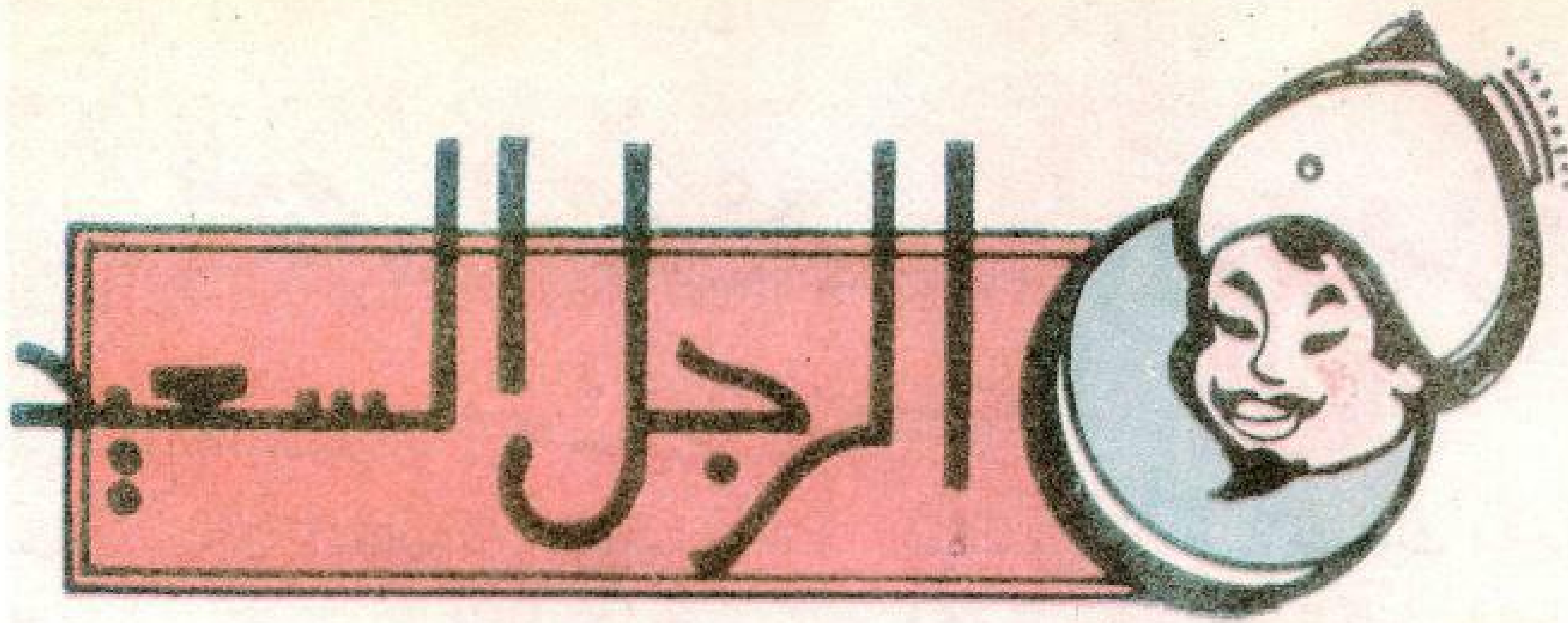
● فاز بالجوائز من الحادية عشرة إلى العشرين كل من :

صبرى عبد السلام المشهدى بأسيوط ، هدى حسين كامل بروض الفرج ، ليلى عبدالله نصير ببنها ، فاطمة محمد سيد أحمد بشبرا ، فؤاد أفرام فارى ، بزحلة بلبنان ، محاسن إبراهيم حسنين بفيكتوريا ، عبد الحميد دردورى بقسطنطينه بالجزائر ، عزوز حالة بتلمسان بالجزائر ، سمير حنا عبد الملك بشبرا ، عزة خليل شفيق بالأعظمية ببغداد .

● ثمانى عشرة جائزة أخرى ، فاز بها على محمد الدرناوى ببنغازى ، برهان الدين الديوه جى بالموصل ، حفيظة محمد زغوان بالجزائر ، قمر ماردينى بالحميدية بدمشق ، عبد الصمد أبو هجار بدمنهور ، مارى ملاك هواش بالمنيا ، محمد زهير خولى بدمشق ، عادل زكى اندراوس بملوى ، أحمد سعيد النعسانى بحماه ، أحمد مجدى إبراهيم بكفر الدوار ، حسنى حسين غنام بالاسكندرية ، محمد سالم السيد على ببنها ، فوزى عباس غالب بأسوان ، سعد الدين كامل بالجيزة ، كرم أحمد كامل بالقاهرة ، حلمى أحمد متولى بالسيدة ، فوزى عبد الملك بالفجالة ، فوزية محمد القليوبى بالموسكى ، عز الدين بن عياد ، بصفاقس ، تونس .

● تقام حفلة بدار المعارف رقم ٥ بشارع مسبيرو بمصر ، فى هذا الأسبوع ؛ لتوزيع الجوائز على الفائزين ، والاحتفاظ لهم بصورة تذكارية .

كان يا ما كان



تلخيص ما سبق :

كان « ولى داد » رجلا زاهداً ، اجتمع له من عمله مقدار من المال ، فأراد أن يتخلص منه ؛ فاشترى به خاتماً ، وأرسله مع صديقه « عبدل » هدية إلى أميرة « خستان » الجميلة ، من غير أن يخبرها باسمه ؛ فأرسلت له الأميرة رداً على هديته ، صندوقاً مملوءاً بأفخر أنواع الحرير ؛ فتحير ماذا يصنع به ، ثم قرر أن يهديه إلى أمير « ماهان » الشاب ، من غير أن يخبره باسمه كذلك ؛ فرد أمير ماهان على هديته ، بعشرة من أحسن جياده ؛ فأرسلها ولى داد هدية ثانية إلى أميرة خستان ؛ فقالت لنفسها : هذا أمر لا ينتهى ، أكلما رددت على هديته ، أرسل إلى هدية أحسن منها ؟ فأشار عليها أبوها ، أن ترسل له هدية غالية ، لا يقدر على إهداء مثلها ؛ فأرسلت إليه عشرين حماراً محملة بالفضة ، يتبعها عشرون مملوكاً : فلما وصلت إليه هذه الهدية ، أرسلها إلى أمير ماهان



تحيّر الأمير [illegible] ، فدعا وزراءه وشاورهم فى الأمر ؛ وقصّ عليهم قصته مع ولى داد ؛ وسألهم : أيعرف أحد منكم هذا الرجل ، أو سمع باسمه قبل اليوم ؟

قال الوزراء : هذا اسم لم نسمع به ، ولا نعرف عن صاحبه شيئاً !

قال الأمير : من تظنونه يكون ، وأى غرض يمكن أن يقصد إليه من هذه الهدايا التى يرسلها إلىّ هدية بعد هدية ؟

قال الوزراء : لابد أنه ملك من الملوك ، أو أمير من الأمراء ، له بنت يريد أن يزوّجها من الأمير ، فقصد أن يتقرب إليه بالهدايا لذلك !

قال الأمير : ربما كان هذا صحيحاً ، فبماذا تشيرون علىّ أن أفعل ؟

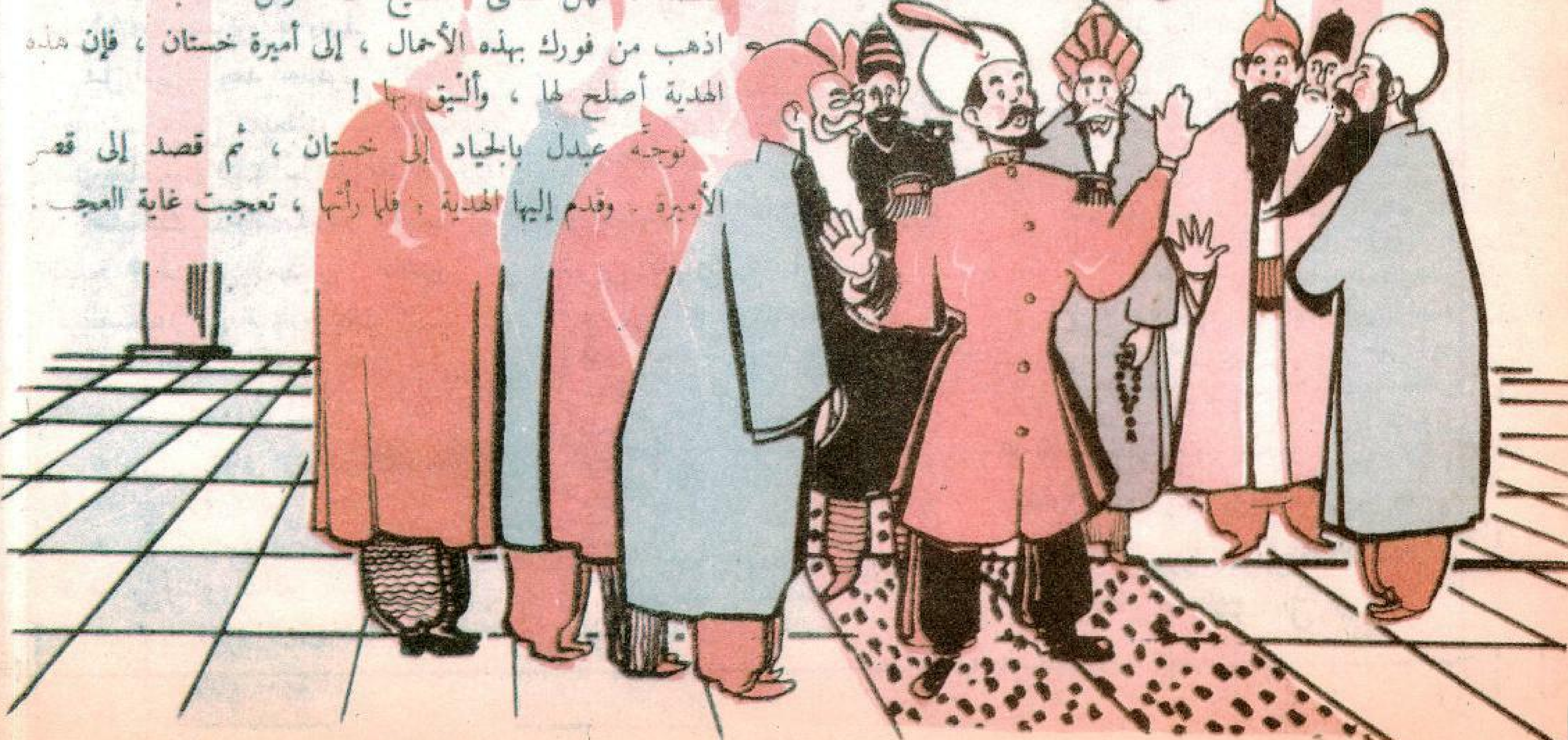
قال الوزراء : قبل كل شىء ، يجب أن ترسل إليه هدية ردّاً على هديته ؛ ثم نتدبر فى الأمر بعد ذلك !

أخذ الأمير يفكر فى هدية قيمة ، يردّ بها على هدية ولى داد ؛ فقال فى نفسه : لقد أهدى إلىّ عشرين حملا من الفضة ، على عشرين حماراً من أحسن الحمير ؛ وما أرى شيئاً يصلح ردّاً على هذه الهدية ، إلا أن أهدى إليه عشرين حملا من الذهب ، على عشرين حصاناً من أجود الخيل !

فأعدّ عشرين حصاناً من أجود خيوله ، وجعل على كل حصان منها صندوقاً مملوءاً بالذهب ، يتبعها عشرون مملوكاً فى أحسن الثياب والزينة ، وأرسل ذلك كله إلى ولى داد مع صاحبه عبدل .

فلما وصلت الهدية إلى ولى داد ، قال لصاحبه ضاحكاً : إذا كنتُ يا صديق قد أشفقتُ على نفسى من حراسة الفضة ، فهل تظننى أستطيع أن أحرس الذهب ؟ لا لا ، اذهب من فورك بهذه الأحمال ، إلى أميرة خستان ، فإن هذه الهدية أصلح لها ، وأليق بها !

توجّه عبدل بالجياد إلى خستان ، ثم قصد إلى قصر الأميرة ، وقدم إليها الهدية ، فلما رأتها ، تعجبت غاية العجب .



ودهشت غاية الدهشة ، وأخذت تفكر فى أمر هذا الرجل الذى تتوالى عليها هداياه ، دون أن تعرفه أو تراه ؛ ثم قصدت من ساعتها إلى أبيها الملك ، فقالت : يا أبت ، هذا ولى داد قد أرسل إلىّ هدية جديدة ، وكنت ظننت أنه سيعجز عن أن يرد على هديتى الأخيرة ؛ فإذا هو يرد علىّ بهدية أغلى وأنفس ؛ لقد بعثت إليه عشرين حملا من الفضة ، فبعث إلى عشرين حملا من الذهب ؛ فكيف ينتهى بيننا هذا الأمر ؟ يخيل إلىّ أنه لن ينتهى ، وأن عند هذا الرجل كنزاً من المال لا ينفد ، وأنه سيظل أبداً يرسل إلىّ كلما أرسلت إليه ؛ وأحسبنى كنت مخطئة حين قبلت ما أهدى إلىّ ، وسأكون أكثر خطأ لو استمررت فى قبول هداياه !

قال الملك : لا تغضبى يا بُنيَّة ؛ فليس فى الأمر ما يدعو إلى الغضب ؛ لقد تعوَّد الناس من قديم ، أن يُهدوا إلى الملوك والأمراء ، وأن يقبل الملوك والأمراء ما يهدَى إليهم ؛ وأنت أميرة خستان ؛ فمن حقك أن يتقرب إليك الناس بالهدايا ، ومن حقك أن تقبلى ما يُهدى إليك !

قالت الأميرة : نعم ، ولكن أى غرض يقصد إليه ولى داد من هذه الهدايا المتتابعة ، وأنا لا أعرفه ولم أره قط ؟

قال الملك مبتسما : نعم أنت لا تعرفينه ، ولكنه يعرفك من غير شك ؛ ومَن يدرى ؟ لعله أمير شاب ، عرفك ، فأحبك ، فطمع أن يتزوجك ، فراح يتقرب إليك بهذه الهدايا ، لينال محبتك ويفوز برضاك !

أطرقت الأميرة برهة ، ثم رفعت رأسها وقالت : وبماذا تشير علىّ يا أبى ؟

قال الملك : الرأى يابنيتى، أن تقبلى هديته أولا ، ثم نحاول بعد ذلك أن نتعرف إليه ، ونتبيَّن غرضه ومقصده ؛ فإذا كان يعجبك هذا الرأى ، فإننا نُعد عدتنا للسفر إلى مدينة مهراباد !

فوافقت الأميرة على رأى الملك ، فأمر بإعداد العدة للسفر فى وقت قريب .

خرج الملك والأميرة فى موكب عظيم من الجند والأتباع والحاشية ، يقصدون مدينة مهراباد ، حيث يقيم ولى داد ....



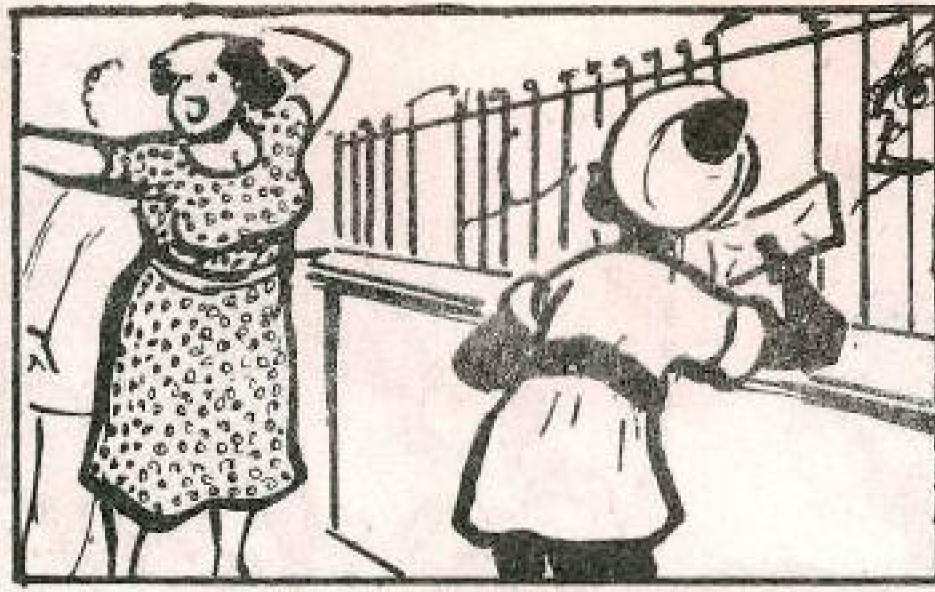
وفى ذلك الوقت ، كان أمير ماهان قد أجمع رأيه على الخروج إلى مدينة مهراباد ، ليتعرف إلى ولى داد ويتبيَّن غرضه ومقصده ؛ وقد وقع فى وهمه أنه ملك من الملوك ، أو أمير من الأمراء ؛ فأعدَّ عدته للسفر ، وخرج فى موكب عظيم من الجند والأتباع والحاشية ، يقصد مدينة مهراباد ...

وهكذا سار الموكبان العظيمان فى وقت واحد ، يقصدان مدينة مهراباد ، كلٌ منهما يأمل أملاً ويرمى إلى غرض...

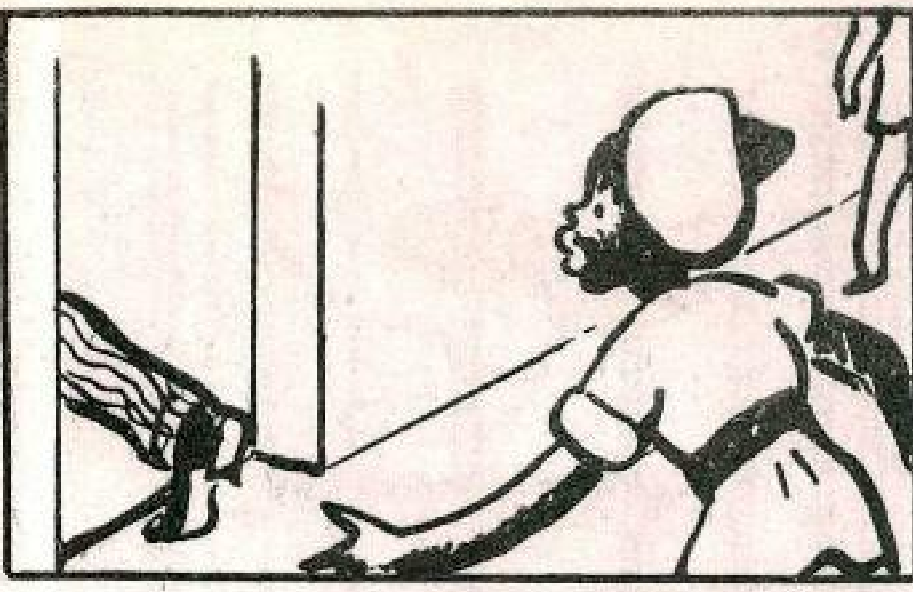
[الخاتمة فى العدد القادم]



١ – كثر العمل على صفوان ، فى المكتب الذى أنشأه بالمدينة للأبحاث والتحقيقات ؛ فاتخذ له صبياً يساعده فى بعض أعماله ؛ وكان مساعده هذا سودانياً من أهل « دنقلة » ، اسمه « ياقوت » ، اشتهر بالأمانة ، والطاعة ، وخفة الحركة ، وصدق الحديث .



٢ – ذهب ياقوت إلى مكتب البريد ، ليتسلم البريد الوارد باسم صفوان ، ويشترى بعض الطوابع ، ويسجل بعض الرسائل ؛ فبينما هو واقف أمام شباك البريد ، يلصق بعض الطوابع ، سمع بالقرب منه صيحة استغاثة ، ورأى سيدة تشير إلى الباب وهى تقول : لقد خطف كيس نقودى !



٣ – والتفت ياقوت نحو الباب ، فرأى شاباً يمرق منه بسرعة ؛ فجرى ليدركه ؛ ولكن الشاب انحرف إلى طريق جانبى ، قبل أن يمسكه ياقوت ، ولم يلبث أن توارى عن عينيه ، وغاب فى زحمة الناس ؛ ولكن بعد أن عرفه ياقوت وحقق أوصافه كاملة . . .



٤ – عاد ياقوت إلى السيدة التى خُطف كيس نقودها ، فسمعها تصف لموظف البريد ماحدث ، وهى تقول فى حزن : لقد كان واقفاً بجانبى ، كأنه ينتظر دوره ؛ ولكنه لم يكد يرانى أخرج الكيس لأضع فيه بعض الطوابع ، حتى انقض عليه فاختطفه ، ثم لاذ بالفرار . . .



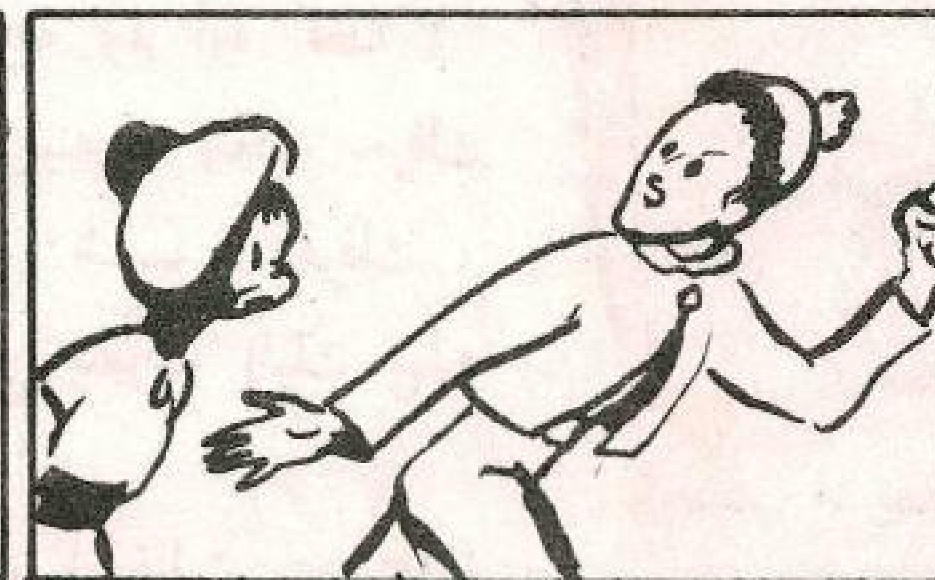
٥ – ثم رفعت منديلها إلى عينيها تمسح دموعها وهى تقول : لقد كان فى الكيس خمسة عشر جنيهاً ، هى كل ما أملك من المال لنفقات هذا الشهر ! فقال لها موظف البريد متألماً : اذهبى فوراً ياسيدتى إلى الشرطة ، فأبلغيهم ماحدث ، ليقبضوا عليه ! قالت السيدة : ولكنى لا أعرف شكله !



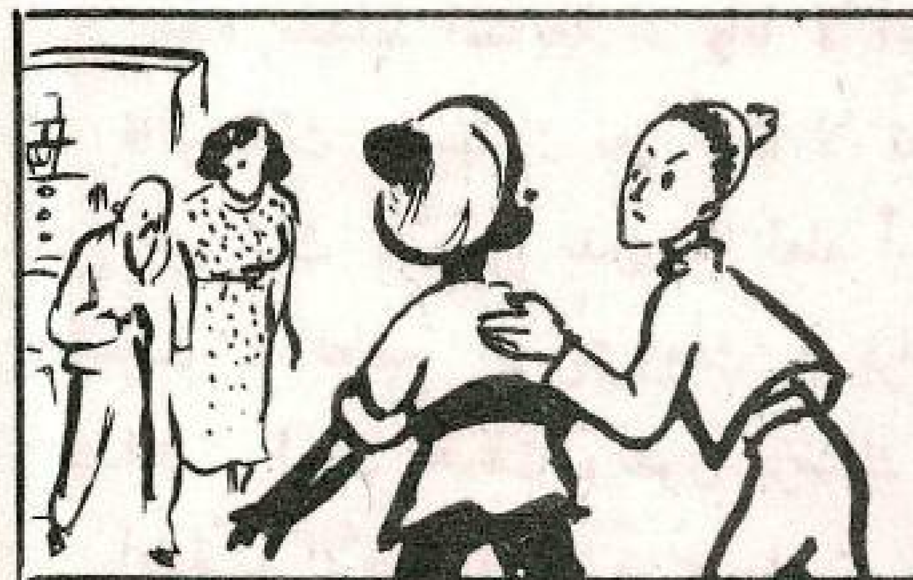
٦ – همَّ ياقوت أن يتكلم ؛ ولكنه لمح رجلا مُسِنًّا يقترب من السيدة ويقول لها : أنا أعرف شكله يا سيدتى ؛ فسأصحبك إلى الشرطة لأصفه لهم ؛ لقد كان شعره أصفر ، وفى خده أثر جرح عميق . قالت السيدة : شكراً يا سيدى ، وسأدفع مكافأة لمن يساعد فى القبض عليه . . .



٧ – سمع ياقوت ماقاله الرجل المسنّ ، فاستعجب ؛ لأنه رأى الشاب قبل أن يتوارى ؛ ولم يكن فى خده أثر جرح ، وكان شعره أسود لا أصفر ؛ ولكنه قال لنفسه : إنه رجل مُسِنّ ، ضعيف النظر ؛ فربما كان هذا هو السبب . ثم هز كتفيه ، وغادر المكتب . . .

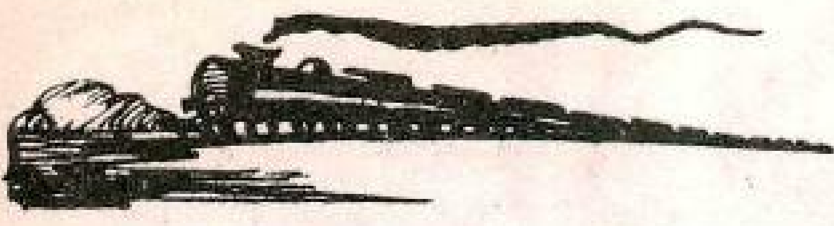


٨ – وكان صفوان ينتظره فى مكتبه ، فلم يكد يراه حتى أخبره بكل مارأى وسمع ؛ فقال صفوان ملهوفاً : وأين ذهبت السيدة؟ قال ياقوت : لقد صحبها الرجل المسن إلى الشرطة . فألقى صفوان ما فى يده من الرسائل ، وأسرع خارجاً وهو يقول : اتبعنى قبل أن يختفى المجرم !



٩ – كانت السيدة والرجل المسن خارجين من دار الشرطة ، حين وصل إليها صفوان وصبيه ؛ فقال صفوان لياقوت : ادخل أنت فأخبر الضابط بكل مارأيت وسمعت ؛ ودعنى أعرف سرّ ذلك الرجل المسن . فأطاع ياقوت ودخل وحده ، ليقص على الضابط القصة كما رآها . . .

أصول الأشياء



عابد وعدنان، أخوان تَوْءَمان، وقد ابتكرا لعبة طريفة، سمياها «مبادئ الأشياء».

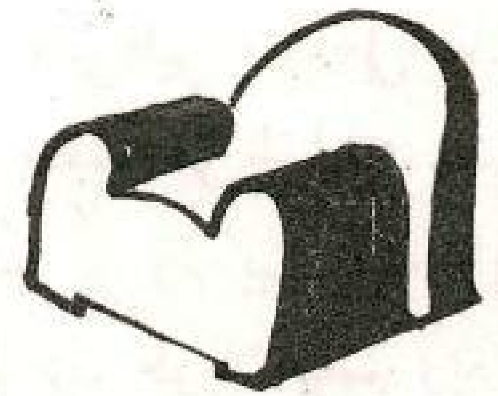
إنها ليست لعبة بدنية مثل كرة القدم، أو كرة السلة؛ ولكنها لعبة عقلية، بسيطة، يمكن أن تُلعب داخل الغرفة، فى يوم قارس البرد؛ كما يمكن أن تلعب فى ساعات الانتظار الثقيلة؛ ويمكن أن يلعبها شخصان أو أكثر، كما يمكن أن يلعبها فرد وحده.

والآن، أريد أن أصف لكم يا أصدقائى كيف ابتكر الأخوان، عابد وعدنان، هذه اللعبة الطريفة...

كانا جالسين على المقعد الخشبى بالمحطة، فى انتظار القطار؛ فقال عابد: إننى أفكر فى أصل هذا المقعد...

ولم يفهم عدنان ماذا يقصد أخوه؛ ولكن أخاه شرح له الأمر؛ وبدأ اللعبة يتحاوران على النحو الآتى:

– أين كان هذا المقعد؟



– كان فى مخزن الأثاث...

– وقبل ذلك فى مصنع النجارة...

– وكان قبل ذلك فى متجر الخشب...

– وقبله كان فى مصنع الخشب حيث قُطع وسُوِّى...

– وكان شجرة فى الطريق إلى مصنع الخشب...

– وكان قبل ذلك شجرة فى الغابة...

وهكذا استمر الحوار بين الأخوين عن المقعد، حتى انتهيا إلى معرفة أصله البعيد؛ ثم أخذا يطبِّقان هذه اللعبة على أشياء كثيرة غير المقعد؛ فظهر لهما أن مفاتيح المعزف، أصلها قطع من ناب الفيل الإفريقى؛ وأن الورق الذى يكتبان عليه ويقرآن، أصله من ألياف شجر



الغابة؛ والحرير الذى تلبسه أمهما، من الدود الذى يعيش على أوراق التوت فى اليابان؛ والمنديل الذى يمسح به عدنان وجهه، من القطن الذى يزرعه الفلاحون فى مصر؛ وإطار السيارة، من شجر المطاط الذى ينمو فى البرازيل أو فى جنوب شرق آسيا...

وكثير من أصول هذه الأشياء لم يكونا يعرفانه؛ فكانا يضطران للرجوع إلى الكتب؛ أو يسألان عنه والديهما...

وقد تعلما من البحث عن أصول الأشياء، أن يقضيا أوقاتاً مسلية ومفيدة؛ فكانا كلما وقعت أعينهما على شىء، ابتدأ عابد فقال:

– ما أصله؟..........

فيجيبه أخوه، وقد يدخل بينهما فى الحوار ثالث، ورابع؛ فإذا انتهيا إلى الأصل البعيد لذلك الشىء، أخذا يتحاوران فى أصل شىء غيره، مما تقع عليه الأعين، أو مما يخطر على البال؛ وهكذا كانت لعبتهما متجددة ولا تنتهى أبداً...

وذات يوم، كان عابد وعدنان مسافرين بالقطار فى رحلة طويلة؛ فقال عابد لأخيه:

– ما أصل السفر؟

وقد رأيا بعد المحاورة، أن قصة السفر طويلة، لا يعرفانها كلها، وقد لا يعرفها أبوهما؛ فلما انتهت رحلتهما وعادا إلى دارهما، أخذا يقرآن الكتب عن وسائل السفر القديمة، وزارا المتحف الزراعى، ومتحف سكة الحديد، وغيرهما من المتاحف؛ وشاهدا الوسائل المختلفة التى كان يستخدمها الإنسان للسفر فى الزمن القديم، والوسائل التى يستخدمها الآن؛ وقد أعجبهما البحث، حتى أنهما جمعا مجموعة من الصور وبطاقات البريد التى تصور الطرق القديمة والطرق الحديثة؛ وأتما المجموعة بطائفة من الصور رسماها بأقلامهما...

وقد شجعهما نجاحهما فى هذا البحث على الاستمرار فى لعبة «أصول الأشياء»، وتعلمها منهما أطفال آخرون؛ فتكونت مجموعات من الأطفال للبحث عن «أصول الأشياء» وجمع الصور لكل شىء منها فى كل مرحلة من مراحله؛ فما هى إلا مدة يسيرة، حتى كان فى المدرسة التى ينتسب إليها عابد وعدنان، متحف كبير، يضم مجموعات شتى من الصور، تمثل أصل كل شىء من الأشياء، ومراحله المختلفة؛ وسمى «متحف أصول الأشياء»!

والآن يا أصدقائى، هل لكم أن تجربوا هذه اللعبة المسلية المفيدة التى لا تنتهى أبداً؟...



كان يعيش فى مدينة « بغداد » ، منذ أزمان بعيدة ، تاجر شهير ، اسمه « على البغدادى » ؛ وكان أميناً ، طيباً ، كثير الإحسان ، لطيف المعاملة للناس .

وكان له ثلاثة أولاد : عبدالله ، وعبد اللطيف ، ومصطفى الصغير ؛ فلما حضرته الوفاة ، استدعى أولاده إليه ، ليوصيهم قبل أن يموت ؛ فقال لولديه الكبيرين : أرجو يا ولدىَّ ، أن ترْعيَا أخاكما مصطفى ؛ فإنه لم يزل صغير السن ، ليِّن العود ، قليل العلم والتجربة ؛ أما أنتما فقد كبرتما ، وعرفتما الحياة ، وفيكما القدرة على العمل والكسب ؛ فإذا اختارنى الله إليه ، فكونا له أبوين مكان أبيه الذى مات ، وأعطياه نصيبه من الميراث مثل نصيب كلٍّ منكما ؛ فذلك حقُّه الذى أمر الله له به . . .

ولم تمض إلا أيامٌ بعد هذه الوصية ، حتى مات على البغدادى ؛ فأخذ أولاده يفكرون فى تقسيم تركته ؛ ولم تكن هذه التركة إلا داراً ، ومتجراً ، ومساحة صغيرة من الأرض ، لا تصلح للزراعة ؛ فقال عبد الله لأخويه : الدار لى ، لأنى كبير الأسرة ! وقال عبد اللطيف : والمتجر لى ، لأنى كنت مساعد أبى فى التجارة ! فقال مصطفى الصغير : وأنا ؟ . . . ماذا يبقى لى؟ قال أخواه : أما أنت فلك الأرض !

قال مصطفى : ولكنها مساحة صغيرة ، لا تصلح للزرع ، ولا تغلُّ ثمرة !

فغضب أخواه لقوله ، وقالا له : إذا كنت ستتسبَّب لنا المتاعب ، فإننا سنطردك من الدار ، فلا تجدُ غذاءً ولا كساءً ولا مأْوَى !

فسكت على ألمٍ ولم يتكلم ، لأنه لم ير فى الكلام فائدة !

ومنذ ذلك اليوم ، انقطع مصطفى لتلك القطعة الصغيرة من الأرض ، يحاول أن يُصلحها ، فلم يزل بها حتى صارت صالحة للزراعة ؛ ولم يكن معه مال يشترى لها بذوراً ، فزرعها بطيخاً ، لأنَّ الأمر لم يكلِّفه إلا قبضة من بذور البطيخ ، جمعهَا منَ الطَّريق !

نبتتْ شجرات البطيخ ، وامتدت فروعها ، ولم تلبث أن أزهرت ، ثم أثمرت ، لأن مصطفى كان دائم العناية بها ؛ ثم كبر البطيخ ونضج ، فجنى منه حِمل حمار ؛ ولكنه تحيَّر ماذا سيصنع به ، فقد كان البطيخ فى تلك السنة كثيراً فى بغداد ، ورخيصاً ، حتى لا يزيد حمل الحمار على دراهم ؛ فرأى مصطفى أن يحمل بطيخهُ إلى بلد آخر ، لعله يبيعه بثمن أغلى !

وضع مصطفى بطيخهُ فى شبكة من اللِّيف على ظهر حماره ، ومضى به إلى خارج بغداد ، لايدرى أين يقصد ؛ وفى عزمه ألايعود إلى تلك المدينة التى يعيش فيها أخوَاه الظالمان !

وظلَّ سائراً وراء حماره ، يوماً ، ويوماً ، ويوماً ثالثاً ؛ وكلما أحس بالجوع أو بالتعب ، جلس ساعة أو بعض ساعة ، ليأكل كسرة يابسة مما معه ، ويستريح وقتاً ، ثم يستأنف سيره ؛ فإذا أحس بالظمأ ، كسر بطيخة فأروَى بها ظمأه ؛ ولم يزل ماشياً فى طريقه على غير هدى ، عشرة أيام متوالية . رأى نفسه بعدها على حدود الصحراء ، وقد ابتعد عن العُمران بعداً كبيراً ؛ فجلس ساعة يستريح ويفكر فى أمره . . .

وبينما هو فى مجلسه ذاك ، أبصر جيشاً قافلا من جوف الصحراء ، يتقدَّمه أميرٌ عظيم على حصانه ، وتاجهُ يبرق تحت الشمس بريقاً يخطف النظر . . .

وكان هذا الجيش هو جيش السلطان ، قادماً من معركة عنيفة قد خاضها مع العدوّ ، ثم عاد عن طريق الصحراء ؛ وكان الماء قد نفد من ذلك الجيش فى أثناء سيره ، فمات كثير من جنده عِطاشاً فى الطريق ، وبقى قليل منه على شفا الموت من شدة العطش ؛ وكان أشدهم عطشاً هو السلطان نفسه ، فقد جفَّ حلقه ، وتشقَّقت شفتهُ ، ولم يبق بينه وبين الموت إلا خطوة واحدة ، والطريق لم يزل طويلا بينهم وبين العمران ومجارى الأنهار ؛ فلم يكد الجيش يرى مصطفى ومعه البطيخ ،



حتى أقبلوا عليه .. وصاح به السلطان : شقَّ بطيخة أيها الفتى ، وسأجزل لك العطاء !

أطاع مصطفى أمر السلطان ، ووضع بين يديه بطيخة مشقوقة . فالتهمها التهاماً ، ثم نزع من تاجه أعظم جوهرة ، وكافأ بها الفتى ؛ وأقبل الجند ورؤساؤهم وقادتُهم على ما قدَّم لهم مصطفى من البطيخ ، يلتهمونه كذلك ؛ ثم جازاه كلٌّ منهم بما قدر عليه ؛ فمنهم من قدَّم له جوهرة ، ومنهم من أعطاه قبضة سيفه الذَّهبية ، ومنهم من دفع إليه حفنة من مال ، مكافأة له على إنقاذه حياتهم . . .

وهكذا عاد مصطفى وهو يحمل من المال والجواهر ، ومن الذهب والطرائف الغالية ، أكثر مما كان يحمل حماره من البطيخ . . .

وبالغ السلطان فى إكرامه ، فخلع عليه حُلة سلطانية ، وحمله على جواد من أحسن جياده ، وأهدى إليه بعض غلمانه ليحرسوه فى أثناء الطريق ويكونوا عبيداً له !

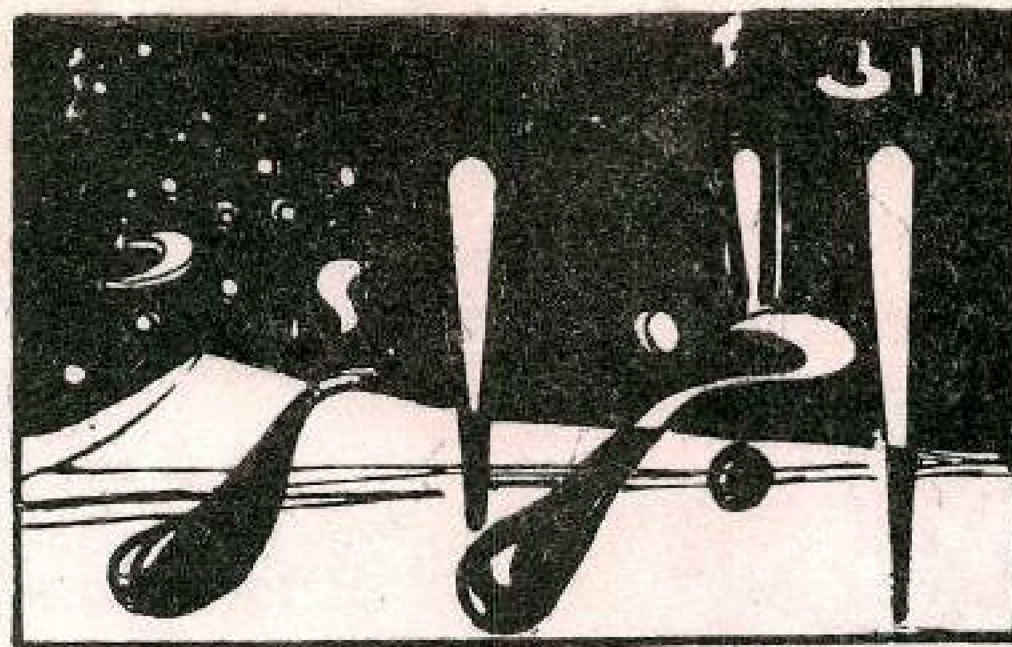
ولم يكن مصطفى يظنُّ أنه سينال ببطيخه كل هذه الثروة ، فحمد الله على ما ناله ، وقرر أن يعود إلى بلده ، ويصنع الخير للناس ما وسعه الجهد ؛ شكراً لله على ما أعطاه . . .

وكرَّ راجعاً إلى بغداد ، فوصل إليها بعد عشرين يوماً من فراقه لها ؛ ولكنه على رغم قِصر المدة التى غابها عن بغداد ، رأى كل شىء قد تغير فيها ؛ فإن أصحابه الذين قابلوه فى الطريق ، لم يكونوا يحيُّونه ، لأنهم لم يعرفوه ؛ فقد تغير شكله وزيُّه تغيُّراً كبيراً ؛ ولما قصد إلى داره أبيه ليلتقى أخاه عبد الله ، لم يجد مكانها إلا إنقاضاً مسوَّدة وكومة من تراب ؛ فقد شب فيها حريق فالتهمها وقوَّضها أنقاضاً ورماداً ، ولم يبق لعبد الله مكان يؤويه ، فبات فى الطريق يفترش الأرض ويلتحف السماء ؛ أمامتجر أبيه ، فقد وجدفيه شخصاً آخر غير أخيه عبد اللطيف ؛ ذلك لأن عبد اللطيف قد باع المتجر بكل ما فيه ، وقبض ثمنه ليتاجر به فى بلد آخر ؛ فاعترضه لصوصٌ فى الطريق ، واستولوا على مامعه من المال ؛ فعاد إلى بغداد فقيراً معُدماً ، لا يملك مالا ولا تجارة . . .

حزن مصطفى على مصير أخوَيه ، وما أصاب دار أبيه ؛ فساعد أخويه بماله ليعيشا عيشة كريمة ؛ ثم أعاد بناء الدار فى مكانها على نظام جديد ، وعاش فيها عيشة أهل النعمة ؛ ولم يكفَّ عن الإحسان والصدقة وفِعل الخير ، إلى آخر يوم من حياته !

ولم يزل أهل بغداد إلى اليوم ، يتقربون إلى الله ، عندضَريح مصطفى البغدادى ، بالصدقات والنُّذور ، يؤدُّونها إلى الفقراء والمساكين ، وبالبطيخ يشقونه عند تلك الضريح ، ليبلُّوا به ريق كل عابر سبيل !





غادرت مدينة « قسنطينة » ، وخلفت الجبال ورائى متوجة بالعمائم البيضاء من ثلج الشتاء ؛ فمررت بسيدى مسيد ، ومعهد ابن باديس ؛ ومن هناك قصدت إلى مدينة « سطيف » ذات المجد الباقى فى تاريخ الكفاح العربى . . .

إن أولئك الرجال الشجعان الذين استقبلونى مرحبين فى ذلك البلد العربى الكريم ، هم أبناء أولئك الشهداء الأبطال الذين بذلوا أرواحهم بسخاء فى سبيل تحرير وطنهم المجيد إن الكرم فيهم وفى آباءهم سليقة ، يبذلون أموالهم ، كما يبذلون أرواحهم ؛ للوفاء بحق الأخوة العربية . . .

ومن مدينة سطيف ، مضيت إلى « بيبان » ، واخترقت الجبل متجهاً إلى الجنوب ، لزيارة « قلعة بنى حماد » الشهيرة فى تاريخ دولة بنى باديس الصنهاجيين . هنا ، فى هذه القلعة العريقة ، ترد على الخاطر ذكريات بعيدة ، للملوك العظام من بنى باديس ، الذين حكموا هذه البلاد مئات من السنين ، وكان لهم فى البر دولة ، وفى البحر صولة ، وفى كل معترك من معارك المجد جولة ! . . .

أولئك آباؤكم الأمجاد يا أهل الجزائر ؛ هذه المئذنة العالية فوق قلعتهم ، دليل على ما بلغوا فى ماضيهم من العز وارتفاع المكانة . . .

ثم توجهت من قلعة بنى باديس إلى البادية . . .

إن فى بادية الجزائر ألواناً من الكرم والشجاعة ، ومن جمال الطبيعة وبساطة الحياة ، تدعو إلى الإعجاب . . .

لكن أجمل شىء رأيته فى تلك البادية هو أشجار الزيتون المباركة ، التى تملأ مساحات واسعة من الأرض . . .

وقد أكلت من زيتون البادية ومن زيتها الطيب ؛ وهو طعام شعبى شهى فى تلك الجهات ، يأكله الأغنياء والفقراء ؛ فلا يخلو بيت ولا مائدة من زيت ومن زيتون !

إن جمال البادية وبساطة الحياة فيها يحببان إلى أن أقضى هنا أياماً طويلة ؛ ولكنى أريد أن أخصص رحلة من رحلاتى لبادية الجزائر ؛ فلأخترق الجبال الآن عائداً إلى الشمال . . .

وعدت إلى بيبان ، وزرت قلعة بنى عباس ؛ ثم استمررت فى طريق متجهاً إلى الشمال ، حتى وصلت إلى مدينة « بجاية » ، على ساحل البحر المتوسط . . .

هناك شيئان ، لا ينساهما من يزور مدينة بجاية : أولهما التين الحلو اللذيذ ، الذى لا يشبهه تين آخر فى العالم ؛ والآخر هو الدجاج البجاوى السمين ، الشهير كذلك فى كل بلاد العالم . . .

وميناء بجاية من أشهر موانى شمال أفريقية ؛ وقد كان ميناء لمملكة بنى حماد فى التاريخ القديم . . .

وقد ركبت القطار من مدينة بجاية إلى مدينة الجزائر ، فمضى بنا متجهاً إلى الغرب ، البحر عن يميننا ، ورءوس الجبال تبدو على شمالنا قريبة حيناً وبعيدة حيناً آخر ؛ حتى وصل بنا إلى الجزائر ، فرأينا دورها البيضاء مرصوصة على الجبل بعضها فوق بعض ؛ فياله من منظر بديع لم تر عينى مثله فى بلد من البلاد . . .

وقد شاهدت هنالك آثار الثكنات التى كانت تقيم فيها الجيوش العثمانية ؛ كما زرت المعهد العالى للثعالبى ، وسيدى عبد الرحمن ، والمعبد العتيق الذى يزعم الفرنسيون أنه كنيسة ، ويصر العرب على أنه مسجد . . .

وفى تلك المدينة الجميلة ، مدينة الجزائر ، مرت على خاطرى ذكريات وذكريات تغرق العين فى دموعها . . .

فلم يكد صديقى يرى أمارات التأثر فى وجهى ، حتى وضع يده على كتفى وهو يقول : هيا . . .

قلت : إلى أين ؟ . . .

قال : نستأنف رحلتنا إلى المغرب الكبير ، المغرب الأقصى . . . فإنى لا أريد أن أرى فى عينيك تلك الدموع !

وداعاً يا أصدقائى الكرام فى بلاد الجزائر ، وداعاً إلى لقاء آخر قريب وسعيد إن شاءالله !

من أصدقاء سندباد

أيهما أبرع !

أعلن محل تجارى عن حاجته إلى رجل يقوم بتصريف بضاعته فى الأقاليم ؛ فتقدم أحدهم يقول إنه أبرع شخص يقوم بهذه المهمة ؛ فاختاره ؛ ولكنه عاد بعد شهرين من أول رحلة تجارية ، ولم يوزع شيئاً من البضاعة ؛ فلما سأله التاجر عن السبب قال له : إنى آسف يا سيدى ، فقد ظهر أن هناك من هو أبرع منى ، وهو الذى باع لك هذه البضاعة !

جودت أحمد على
مدرسة الشيخ صالح الثانوية بالقاهرة



[إن سندباد يقضى كل يوم ساعات فى مكتبته ، ليتزود من العلم بالقراءة ، ثم يتحدث إلى أصدقائه بما قرأ ؛ ليتزودوا مثله من العلم . . . وهذه خلاصات مما قرأ سندباد فى هذا الأسبوع !]

خضرة الزرع وحمرة الدم

إن أوراق الشجر فى الحديقة كلها خضراء، ولكننا لو نقلنا شجرة من شجر الحديقة فى أصيصها إلى حجرة مظلمة فى الدار ؛ لرأينا أوراقها الجديدة كلها بيضاء . . .

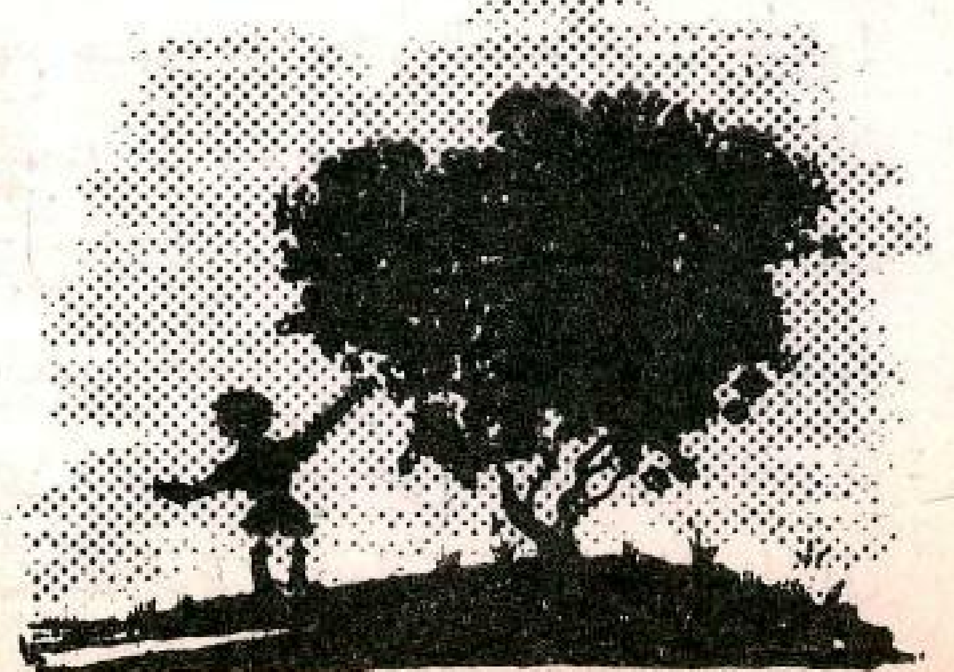
هذه حقيقة نلاحظها دائماً ؛ بل إننا نلاحظ فى بعض الأشجار الكثيفة ، أن بعض ورقاتها المختفية وراء الظلال بيضاء كذلك ؛ مع أن باقى أوراق الشجرة لونه أخضر . . .

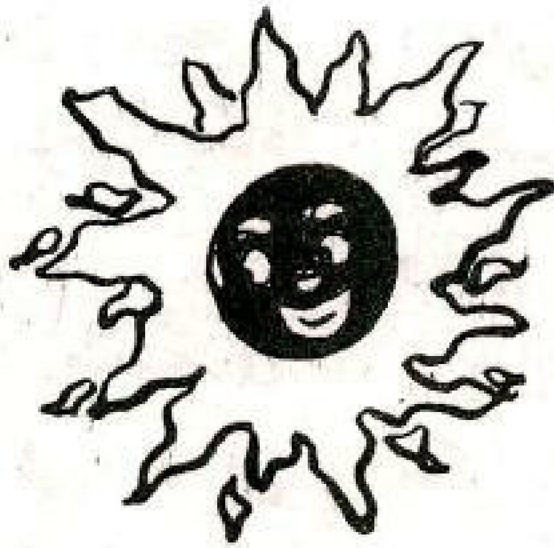
ونحن فى الصيف نشترى البطيخ ، فنرى قشره أخضر ؛ ولكننا فى بعض الأحيان نلاحظ أن فى قشره بقعاً بيضاء مستديرة ؛ فلا نعرف سبب ذلك ، ونسأل بياع البطيخ ، فيخبرنا أن هذه البقعة البيضاء من قشرة البطيخة ، كانت مغطاة فى الحقل بورقة من ورق شجرة البطيخ ، فابيضت لأن ضوء الشمس لم يكن ينفذ إليها . .

فقد عرفنا إذن أن ضوء الشمس هو الذى يمنح الزرع ذلك اللون الأخضر البهيج الذى نراه، وبغيره لا يمكن أن يخضر الزرع . . .

وهذه المادة الخضراء فى الزرع ، تشبه المادة الحمراء التى تلون دم الإنسان ؛ فكما يضعف الإنسان وتنحل قوته إذا نقصت المادة الحمراء فى دمه ، يضعف الزرع ويسرع إليه الذبول إذا نقصت المادة الخضراء فى أوراقه . . .

ويقول الأطباء عن الشخص الذى ينقص عدد الكرات الحمراء فى دمه : إن عنده فقر دم ، وكذلك نقول نحن عن أوراق الشجر البيضاء . . .





ومن العجيب أن ضوء الشمس الذى يمنح الزرع لونه الأخضر الجميل ، يمنح الإنسان كذلك بعض المادة الحمراء التى تلون دمه ؛ ولذلك نعرف — حين نرى شخصاً أصفر الوجه شاحب اللون — أنه لا يستمتع بما يكفيه من ضوء الشمس . . .

وإننا لنحزن كثيراً حين نعرف أن آلافاً من الأطفال يعيشون فى بيوت ضيقة مظلمة ، لا ينفذ إليهم ضوء الشمس . . .

ولكن الإسراف — مع ذلك — فى التعرض لضوء الشمس قد يسبب للإنسان أمراضاً أخرى خطيرة ؛ ولذلك ننصح الأولاد بالاعتدال فى الاستمتاع بضوء الشمس ، ليأخذوا منه ما يكفيهم من غير أن يتعرضوا لأذاه . . .

أغوار المناجم

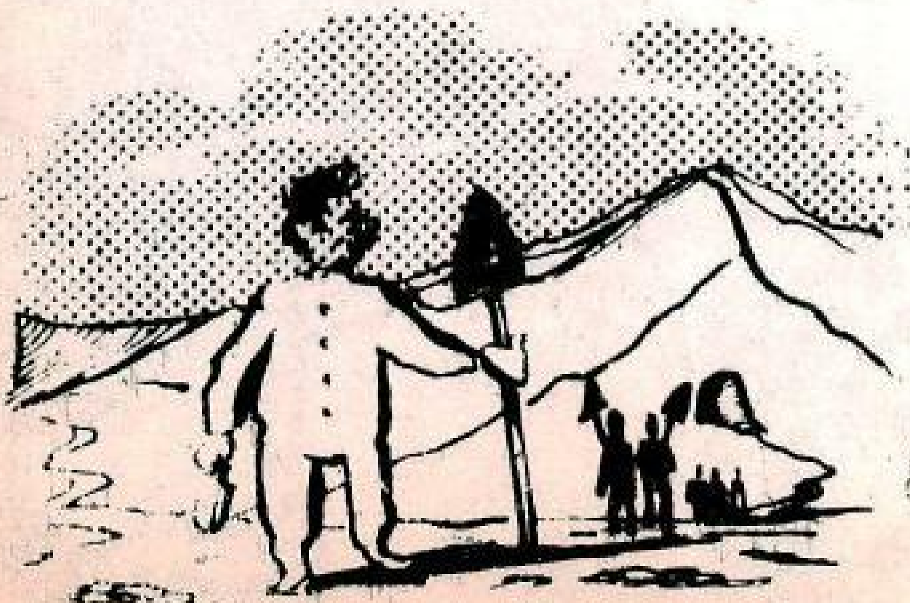
يحتوى باطن الأرض على معادن كثيرة ، كالحديد ، والفحم ، والذهب ، والماس ، وغيرها . . .

فإذا عرف الناس أن مكاناً من الأرض يحتوى باطنه على شىء من المعادن ، حفروه حتى يصلوا إلى المعدن فيأخذوه ؛ وهذا المكان الذى يحفرونه ليأخذوا ما فيه من المعادن ، هو الذى يسمى « المنجم » . . .

وأغنى البلاد هى التى تكثر فيها المناجم ؛ لأنها مصدر ثروة ورزق واسع . . .

وبعض المناجم قريب الغور ، وبعضها عميق جداً ؛ فلا تستعجبوا يا أصدقائى إذا سمعتم أن هناك منجماً يبلغ عمقه ٤٠٠ متر ، أو ٨٠٠ متر ؛ فإن هذا عمق عادى ؛ وهناك مناجم يبلغ عمقها ١٠٠٠ متر ؛ بل إن بعض المناجم فى الولايات المتحدة قد يصل عمقها إلى ١٤٠٠ متر . . .

وأعمق المناجم المعروفة ، هو منجم « سانت جان دى رى » بالبرازيل . ويبلغ عمقه نحو ٢٠٥٠ متر ؛ وقد عرفتم يا أصدقائى أن الحرارة فى جوف الأرض أكثر منها فى ظاهرها ؛ ولذلك يحس العمال فى داخل المناجم بالحر الشديد ؛ حتى إنهم فى بعض المناجم العميقة ، يخيل إليهم أنهم من شدة الحر فى منطقة خط الاستواء ؛ مع أنهم فى بلاد الشمال الباردة ؛ ويكفى أن تعرفوا أن درجة الحرارة فى منجم البرازيل تبلغ فى قاعه 47° مئوية ؛ وهى حرارة لو كانت فى الماء لما استطعنا أن نستحم به من شدة سخونته ! !





الرحلة الأولى ـ ١٤

قال سندباد :

كان ذلك الجسم الذى تدحرج ورائى إلى قاع السرداب ، هو جسم الشيخ نفسه ؛ فلو أنه وقع فوقى لحطمنى تحطيماً ، ولكنى كنت بعيداً عن فتحة السرداب ، فسقط بعيداً عنى ؛ فدنوت منه وفى يدى مصباحى ، لأعرف ماذا أصابه ؛ فإذا نفسه يعلو ويهبط ؛ ولكنه لا ينطق كلمة ولا يتحرك حركة ؛ فعرفت أنه مغمى عليه ؛ فأخذت أحاول تنبيهه ، حتى عاد إليه رشده ؛ ولكنه لم يكد يتنبَّه ، حتى أخذ يئنُّ ويتوجع ؛ فيتردد صدى أنينه فى جوف السرداب غليظاً مزعجاً يكاد يخرق طبلة أذنى . . .

وكان الشيخ قد أصابه كسر فى ذراعه ، وشجَّة فى رأسه ؛ فحمدت الله على أن رجليه لم يُصبهما شىء ؛ ففى استطاعته أن يقف عليهما متغلباً على آلامه ، ليتبعنى حين ينفتح الباب ؛ ولكنى لم أكد أوليه ظهرى لأحاول فتح الباب المغلق ، حتى سمعت ورائى صرخة راعبة ؛ فقد وقعتْ عين الشيخ فى ضوء المصباح على الأشلاء والجماجم المنتثرة فى ذلك الجب ، فصرخ صرخة الرعب وعاد إلى الإغماء . . .

وتركت الباب ، وعدت إلى الشيخ أعالجه حتى أفاق ، ثم أخذت أطمئنه بما أقدر عليه من فنون القول ، حتى عاد إليه بعض الهدوء ؛ ثم عدت إلى الباب فسلَّطت عليه شعاع المصباح ، لأتبين موضع الزرِّ الخفىّ ، ثم مسسته بأصبعى ، فدار الباب حول مِحْوَرِه وابتدأ ينفتح ؛ وتأهبت للدخول حين يكمل فتحه ، قبل أن يستتمَّ دورته فينقفل ؛ وصِحْتُ بالشيخ وأنا أجتاز الباب المفتوح إلى الغرفة : « اتبعنى ! » وكم كان انزعاجى حين سمعت الشيخ يقول فى ضعف : « احملنى ! » . . .

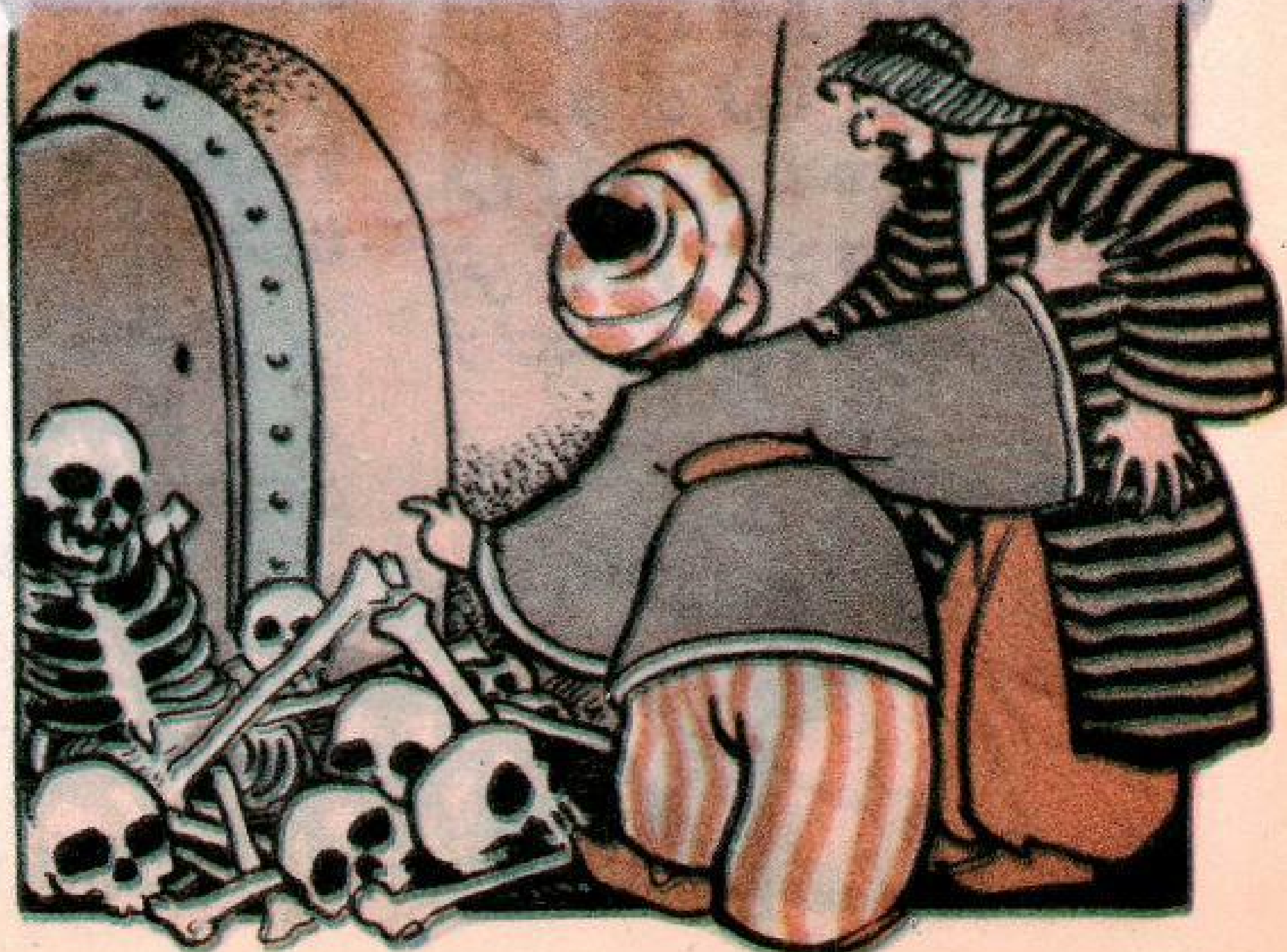
وهممت بالرجوع إليه ، ولكن الباب كان قد استتمَّ دورته وانقفل ؛ فلم يكن لى سبيلٌ إلى فتحه !

ورأيتُنى فى تلك الغرفة وحيداً كما كنتُ فى يومٍ مضى ؛ ولكن رائحة منتنة خانقة كانت تملأ رحبَ الغرفة فى هذه المرة ؛ فقد كانت الجثتان اللتان خلَّفتهما فيها أمس ، لم تزالا فى موضعهما من أرض الغرفة ، ولم تزل دماؤهما رطبة . . .

ثم تذكرت الجثة الثالثة المكوّمة وراء ذلك الباب المقفل ؛ فامتلأ قلبى إشفاقاً وخوفاً ورهبة ، وشعرت بالدُّوار حتى كدت أسقط مغمياً على . . .

وكان لابد أن أفعل شيئاً للخروج من هذه الغرفة قبل أن أموت مختنقاً ، وقبل أن يموت ذلك الشيخ المسكين الوحيد فى قاع الجب مع الأشلاء والجماجم ؛ فأسرعت إلى ذلك الباب الذى ينفتح إلى الخلاء ، أتخطَّى إليه الأنضادَ المقلوبة والأوعية المحطَّمة ؛ ولم أجد فى نفسى شجاعة على إيقاد مصباحى ، حتى لا تقع عيناى على جثتَى الضبع وملك الجبل !

وبلغْتُ الباب ففتحته ، وخرجت إلى الخلاء ؛ وكان كلبى « نمرود » ينتظرنى بالباب وحده فى هذه المرة ؛ وقد حفر بالقرب من الباب حفرة رحيبة عميقة تتسع لجسد إنسان ؛ فلم يكد يرى الباب ينفتح حتى وثب إليه يمنعه أن ينقفل ، كأنه قد عرف كما عرفتُ أنه إن ينقفل فلا سبيل إلى



فتحه إلا بالنزول فى السرداب مرة ثالثة . . .

وأدهشتنى حركة نمرود ، فتبعته صامتاً لأعرف ما يريد ؛ فإذا هو يذهب إلى جثة ملك الجبل يحاول أن يجرّها إلى ما وراء الباب !

ياله من إحساس كريم لم يخطر على بال غيره !

وأسرعت إليه أعاونه فى جر الجثة المنتفخة حتى بلغنا بها تلك الحفرة ، ثم أهلنا عليها التراب !



ولم نضيع الوقت بعد ذلك ، فأسرع نمرود إلى مصعد الأكمة ، وسرت وراءه أتبعه وقد عرفتُ مايعنيه ، ولكنى لم أكد أخطو بضع خطوات وراء نمرود ، حتى احسستُ شيئاً يجذبنى من وسطى بعنف ، فوقعتُ قاعداً ، وكانت وقعةً شديدة آلمتنى ، ولكنها أضحكتنى أيضاً ؛ فقد كان الحبل الذى تدلّيت به فى السرداب لم يزل مربوطاً فى وسطى ، ينجر ورائى ويتلوّى كأنه ذيل طويل ؛ فلم أتنبّه له إلا حين نشب فى بعض الصخور وأنا أتبع نمرود مسرعاً ، فأوقعنى قاعداً على الأرض !

ونهضت من سقطتى ، لأستأنف السير وراء نمرود ، وقد كوّمتُ الحبل فى يدى ولم أحلّ رباطه ؛ فقد خطرتْ لى الفكرة التى أنقذ بها ذلك الشيخ من جوف السرداب قبل أن يموت ذعراً وظمأ وجوعاً . . .

وكان النهار قد انتصف ومالت الشمس إلى ناحية ، حين رأيتُنى واقفاً على حافة ذلك السرداب ، أحاول أن أهبط فيه للمرة الثالثة لأنقذ ذلك الشيخ المسكين !

ووصلت الحبل بقطعة أخرى فتلتُها من بعض ثيابى ؛ لأطمئنّ إلى وصوله بى إلى قاع السرداب ، ثم عقدتُ فى طرفه عقدة وربطتها فى صخرة ناتئة على الحافة ، ولففتُ الحبل عليها كما يلتفّ الخيط على البكرة ؛ وطرفه الآخر لم يزل مربوطاً فى وسطى ، ثم أخذت أتدلّى فى السرداب ، ونمرود يمدّ لى الحبل الملفوف حول الصخرة شبراً بعد شبر ، حتى قاربتُ أن أصل ؛ فناديت الشيخ لأطمئنه وأطمئنّ عليه ؛ فأجابَ ندائى . . .

وبلغتُ القاع ، فرأيته واقفاً على قدميه ينتظرنى ، وفى وجهه أمارات الإعياء . . .

قلت له : « اتبعنى ولا تتلكأ ! » ثم خطوت خطوة نحو الباب ففتحته ، ودفعتُه إلى الغرفة واندفعت وراءه قبل أن ينقفل الباب . . .

وكان الضوء يملأ الغرفة فى هذه المرة ؛ فقد كان بابها مفتوحاً إلى الخلاء منذ أخرجنا منه جثة ملك الجبل ، قد تدحرجتْ إليه بعضُ الصخور فمنعتْه أن ينقفل . . .

ووقف الشيخ كالمذهول بين المرايا والتحف المبعثرة وأوعية اللآلئ ؛ ولكن عينه لم تكد تقع على جثة الضبع حتى تراجع مذعوراً وهو يقول : ياله من منظر بشع !

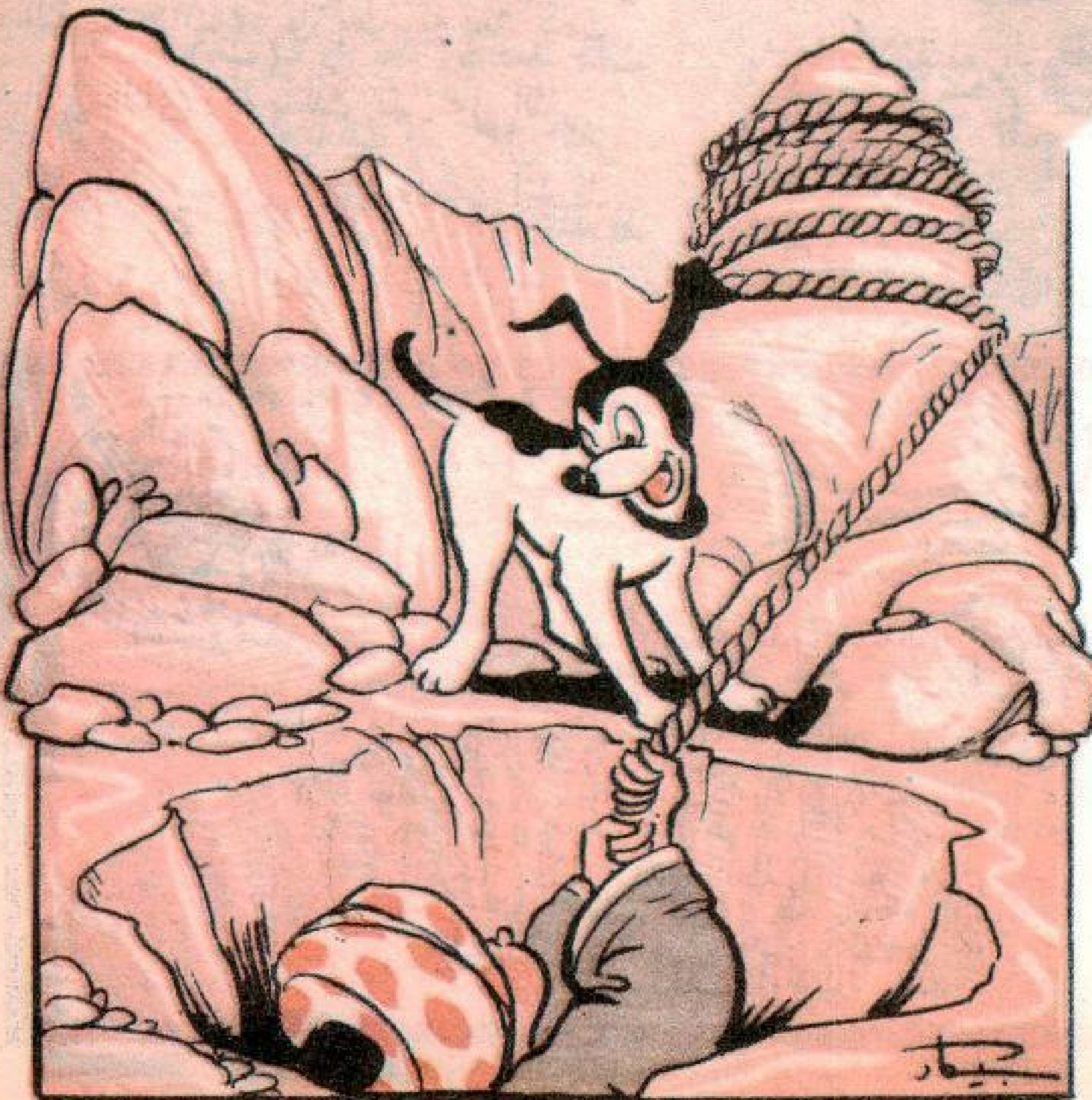
ثم استدار ينظر حواليه وهو يقول : أين جثة ملك الجبل ؟

قلت : قد واريناها التراب هناك !

وأشرت بأصبعى إلى ما وراء الباب المفتوح ؛ فلم يكد نظره يتوجه إلى الباب حتى عدا مسرعاً نحوه وهو يقول : ما بقائى فى هذا القبر والباب مفتوح إلى الحياة ؟

قلت وأنا أعدو خلفه : ألست تريد جوهراً ولآلئ ؟

قال وقد صار صوته وراء الباب : لست أريد ، لست أريد ! . . . .





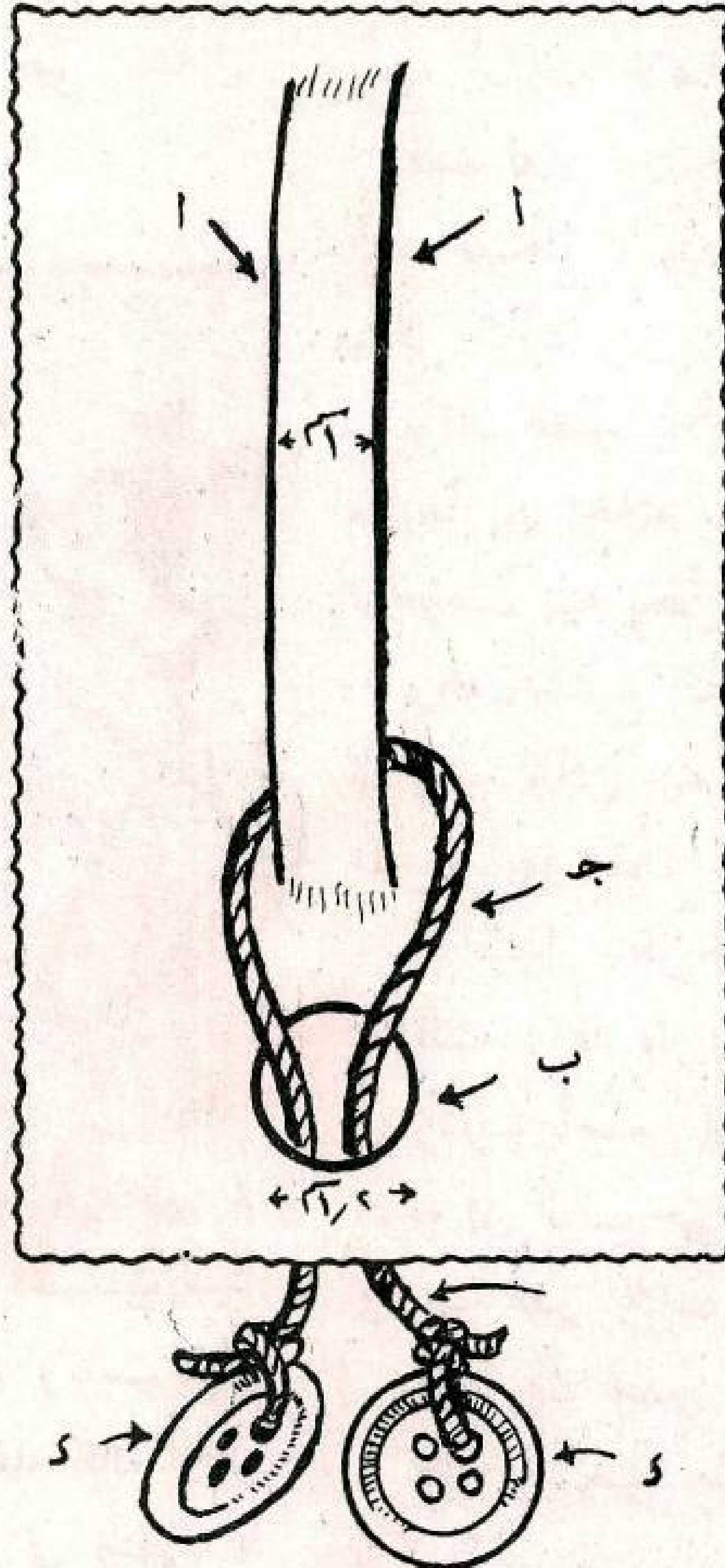
لغز الخيط والزِّر

● لعمل هذا اللغز ، تحتاج إلى قطعة مستطيلة من الورق المقوى ، طولها ١٠ سم ، وعرضها ٥ سم ؛ وقطعة من الخيط طولها ١٥ سم ؛ وزرين كبيرين من أزرار الثياب .

● اقطع فى وسط قطعة الورق المقوى خطين متوازين (ا) يحصران بينهما شريطا ضيقاً لا يزيد عرضه على سنتيمتر ؛ ثم اقطع فى أسفل الورقة دائرة (ب) يزيد قطرها قليلا على سنتيمتر ، كماهو مبين فى الشكل ا

● اربط الزر (د) فى أحد طرفى الخيط (ج) ، ثم أمرر الطرف الآخر من الثقب (ب) ، ثم أمرره ثانية من تحت الشريط الضيق فى وسط الورقة ، ثم عد فأمرره من الثقب (ب)، واربط به بعد ذلك الزر الثانى ؛ وبذلك يتم عمل اللغز .

● والآن حاول أن تخلص الخيط والزرين من الورقة بأى طريقة ، بشرط ألا تقطع الورقة ، ولا الخيط ، ولا تدفع الزر بقوة خلال الثقب ؛ فهل تعرف ؟



[الحل فى العدد القادم]

من أصدقاء سندباد

فيلسوف عظيم !

كان أحد الأغبياء الثقلاء يدعى أنه فيلسوف عظيم ، فكان حين يتهيأ للنوم فى كل ليلة ، يضع نظارته على عينيه ؛ وذات ليلة سألته زوجته عن سبب ذلك ، فقال لها : إننى أريد أن أتأمل جيداً كل ما أراه فى المنام !

المذكورى محمد

الدار البيضاء – مراكش

* * *

فى تل أبيب !

ذهب مريض إلى الطبيب ليعالجه ؛ ففحصه ، ثم كتب له وصفة الدواء وقدمها إليه ؛ وبعد يومين عاد المريض ، فسأله الطبيب : كيف حالك الآن ، وماذا كانت نتيجة الدواء الذى وصفته لك؟ قال المريض آسفاً : نتيجة خاسرة ؛ لأنى اشتريت علبة حبوب كاملة ، ودفعت ثمنها ؛ ولكنى شفيت من أول حبة !

زياد أحمد ناجى الزاغانى

حلب – سوريا

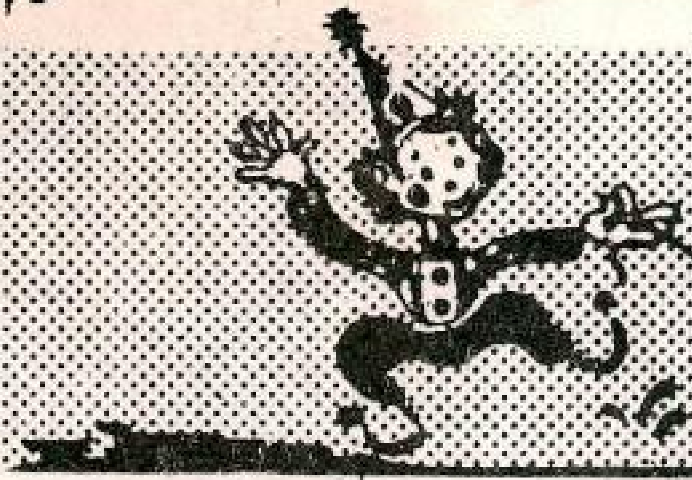
* * *

ليلة سعيدة !

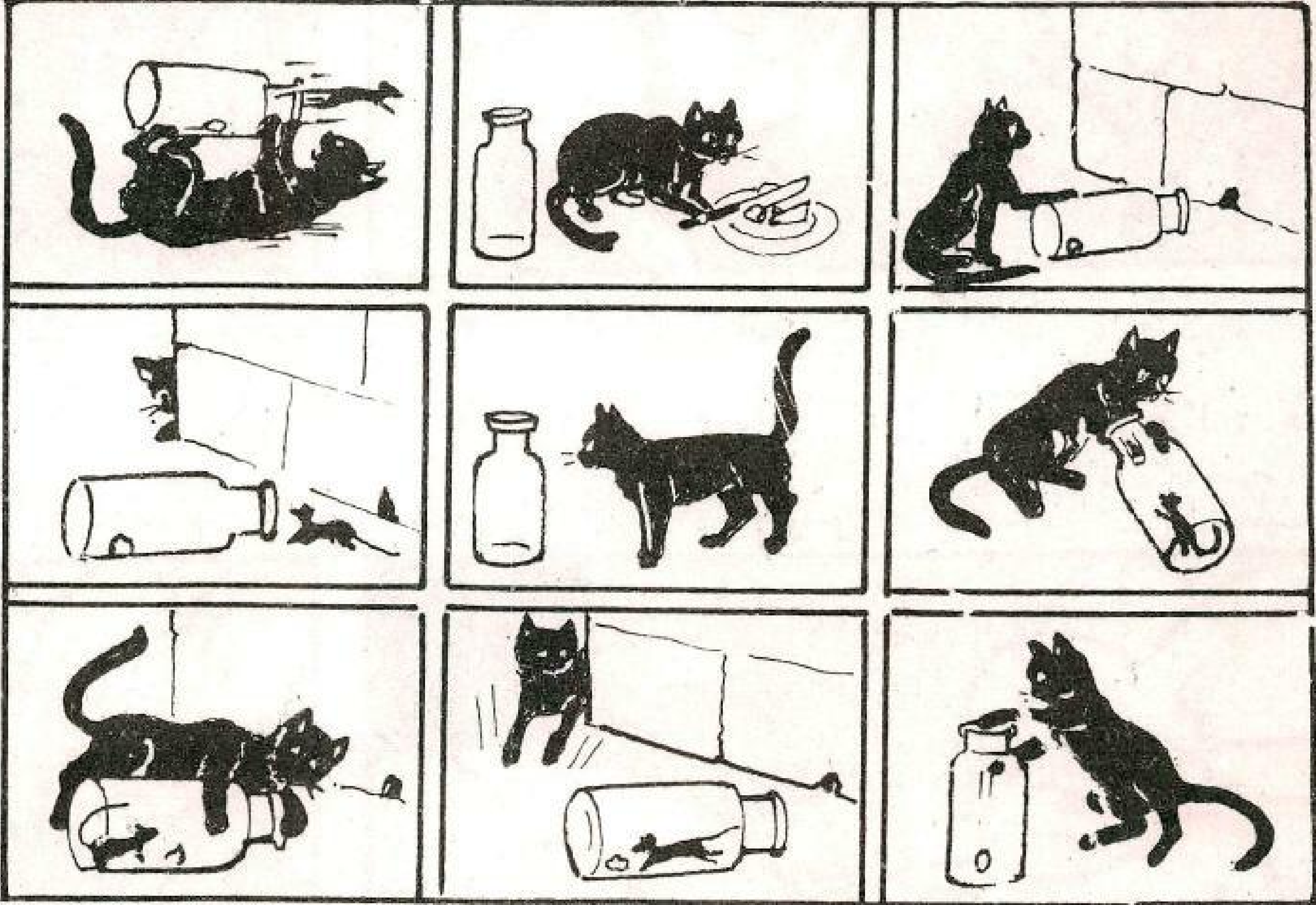
نزل مسافران فى فندق بمدينة «نيويورك» وكان هذا الفندق فى الطابق الثانى والأربعين من إحدى ناطحات السحاب ؛ وقد خرج هذان المسافران لعملهما ذات يوم ، ثم عادا ، فركبا المصعد ليحملهما إلى غرفتهما من الفندق ، ولكنه لم يصعد بهما إلا طابقين اثنين ، ثم تعطل ؛ فاضطرا أن يصعدا على أقدامهما ؛ ولما كانت المسافة طويلة ، فقد أخذا فى أثناء صعودهما يتسليان بحكاية بعض القصص ، حتى وصلا إلى الطابق الرابع والثلاثين ؛ وهناك قال أحدهما لصاحبه : سأروى لك قصة مسلية ، وعجيبة ؛ ولكن أعجب ما فيها أنها حقيقية واقعية : لقد نسينا مفتاح غرفتنا تحت عند البواب ، وعلينا أن ننزل لإحضاره ! !

حسن نصرت الوكيل

مدرسة دمنهور الثانوية .



تعال نلعب



أمامك تسع صور تتكون منها قصة القط والفأر ، ولكن هذه الصور غير مرتبة ؛ فهل تستطيع ترتيبها ليمكن فهم القصة ؟

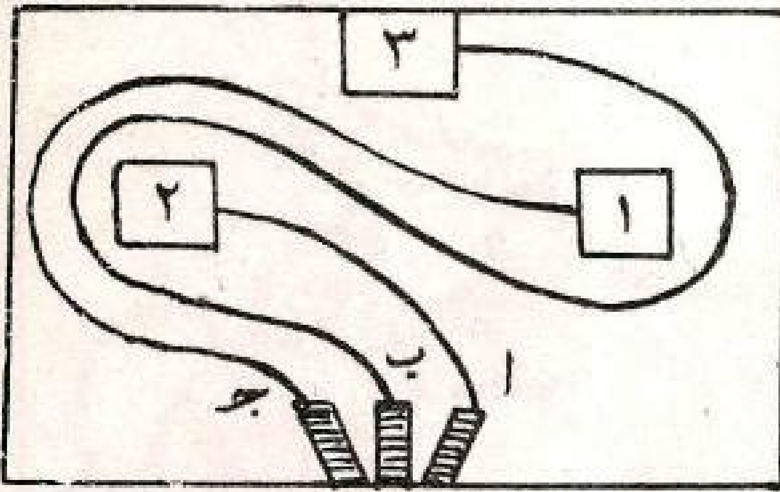
حلول ألعاب العدد ١٣

● الكلمات المتقاطعة

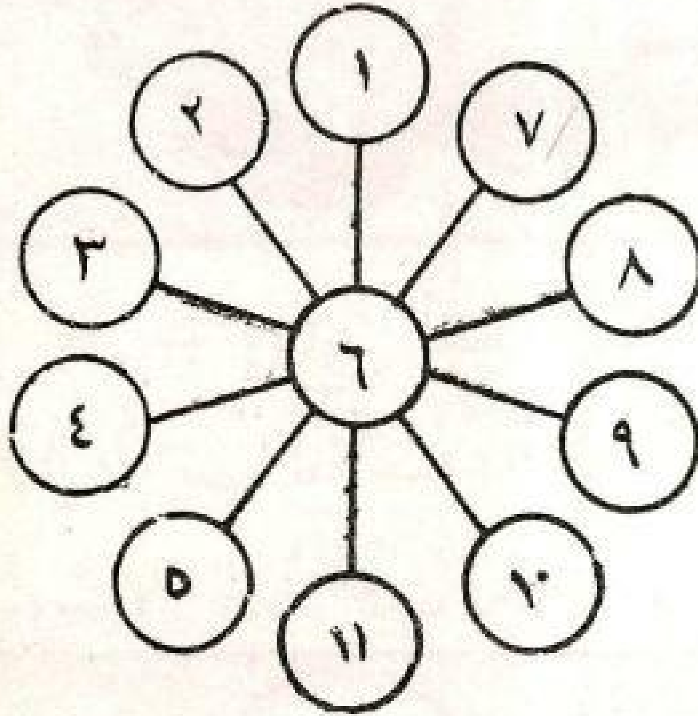
الكلمات الأفقية : ١ – شعبان ٦ – ند ٨ – سل ١٠ – فى ١١ – يحس ١٢ – بيض ١٣ – ود ١٥ – لا ١٦ – فرن ١٨ – أصنام.

الكلمات الرأسية : ٢ – عن ٣ – بدر ٤ – أم ٥ – أسيوط ٧ – فيضان ٩ – لحد ١٤ – فرن ١٦ – فص ١٧ – نا .

● توصيل الماء للمنازل

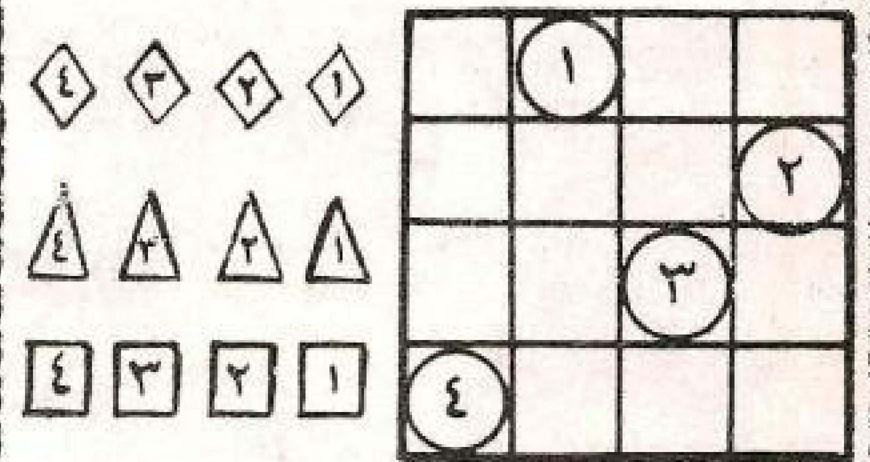


● لغز الأعداد

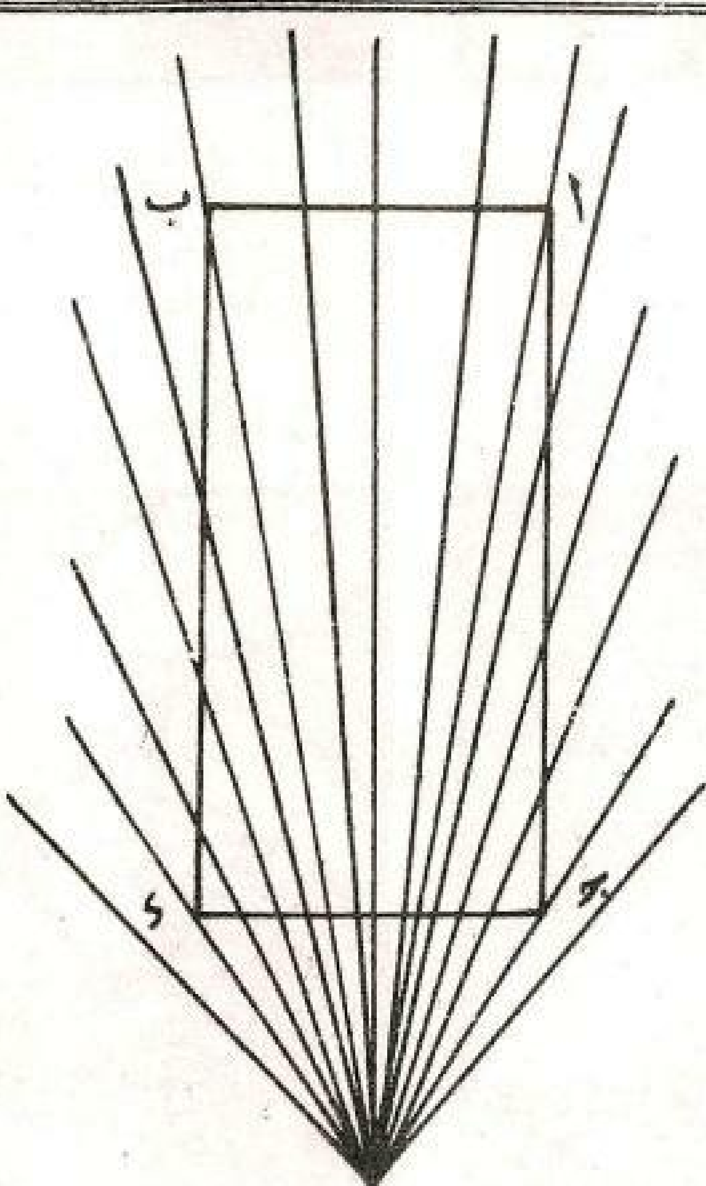


● لغز الأشكال والأعداد

هذا المربع مقسم إلى ١٦ مربعاً صغيراً شغلت الأرقام التى تراها فى الرسم أربعة دوائر منها .



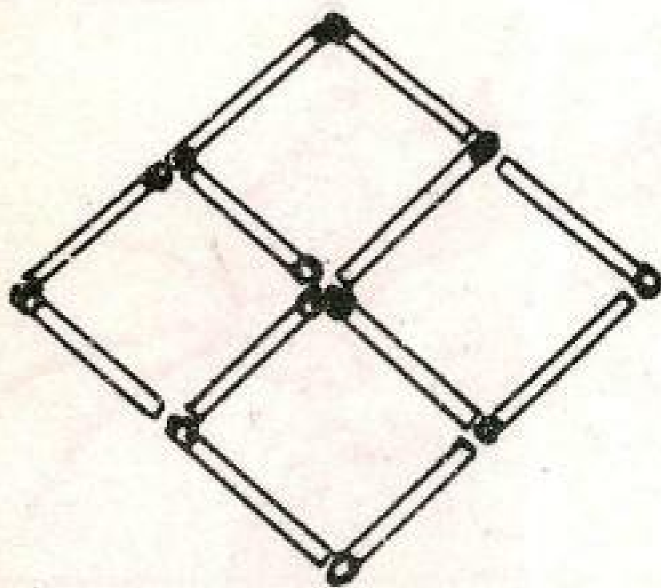
والمطلوب أن تشغل كل مربع من المربعات الباقية ، برقم من الأرقام المكتوبة داخل المعينات والمثلثات والمربعات المجاورة ، على شرط ألا يتكرر شكلان ، ولا عددان متماثلان ، فى صف رأسى ، ولا فى صف أفقى .



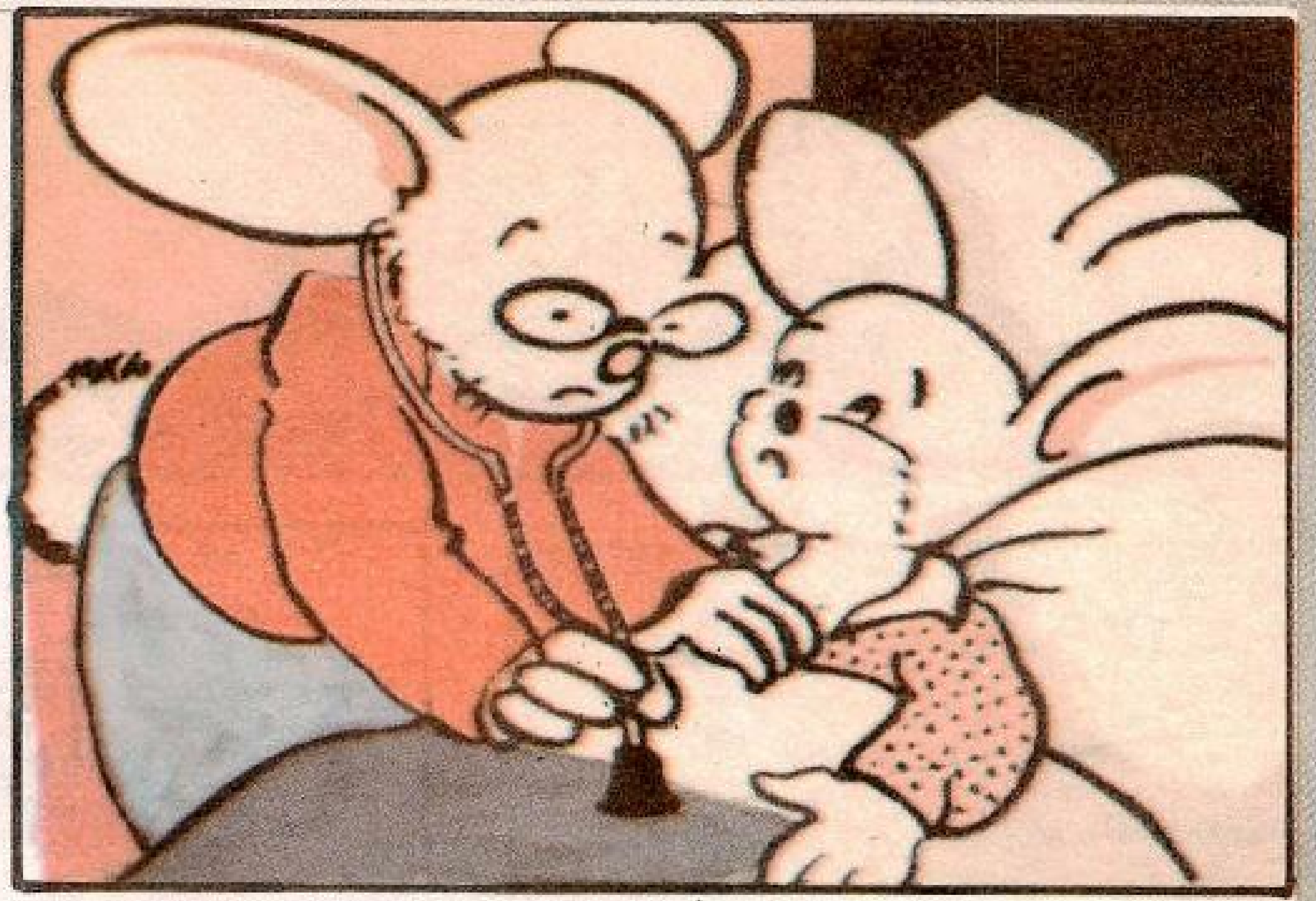
هل هذا مستطيل كامل ؟

وهل يساوى المستقيم ا ب المستقيم جـ د فى الطول.

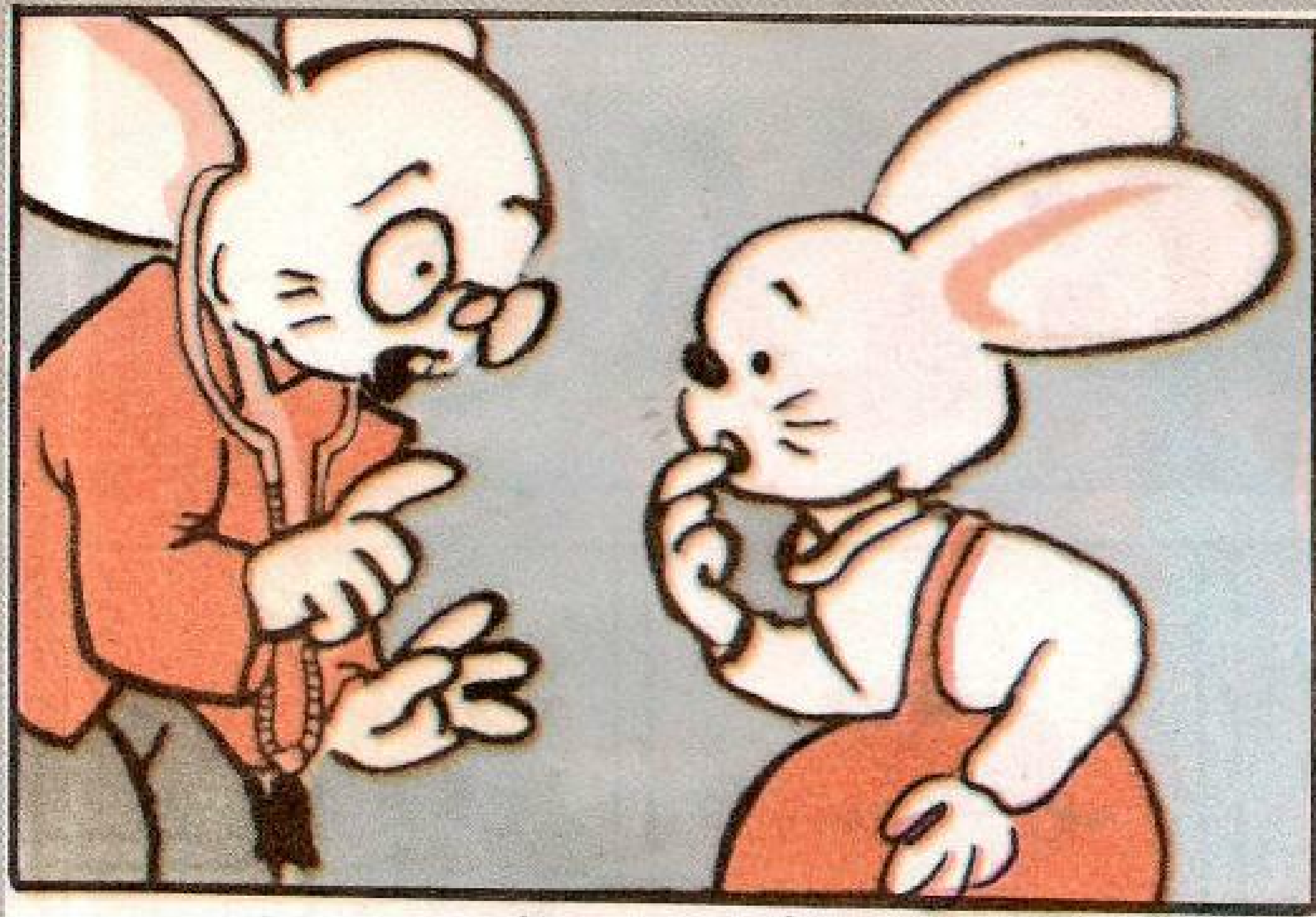
● لغز عيدان الكبريت



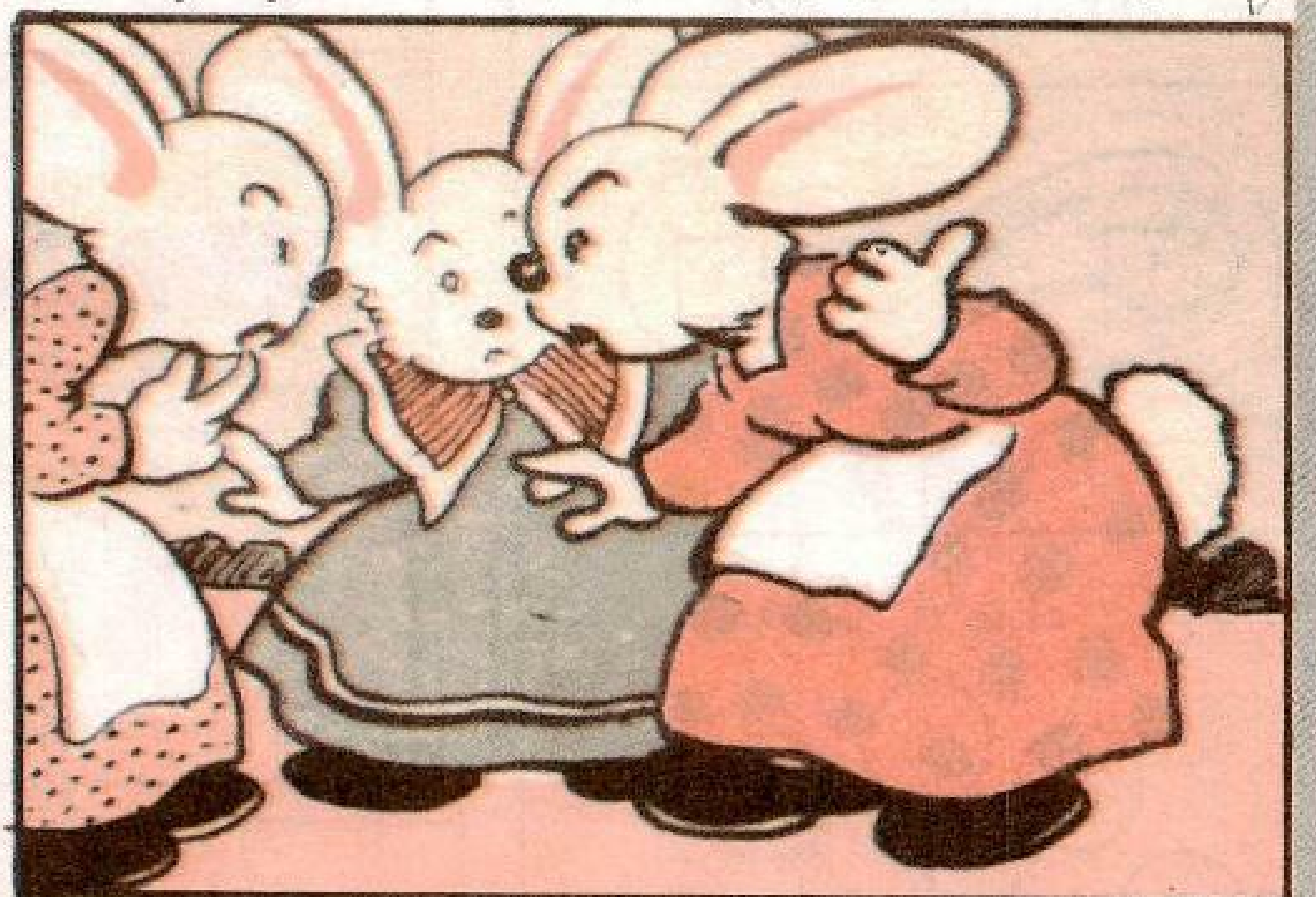
أمامك ١٢ عوداً من عيدان الكبريت ، تكون شكلا معيناً ؛ فهل تستطيع إعادة ترتيبها لتكوين ٦ مثلثات متساوية الأضلاع ، من غير أن تكسر أحد العيدان ؟ .



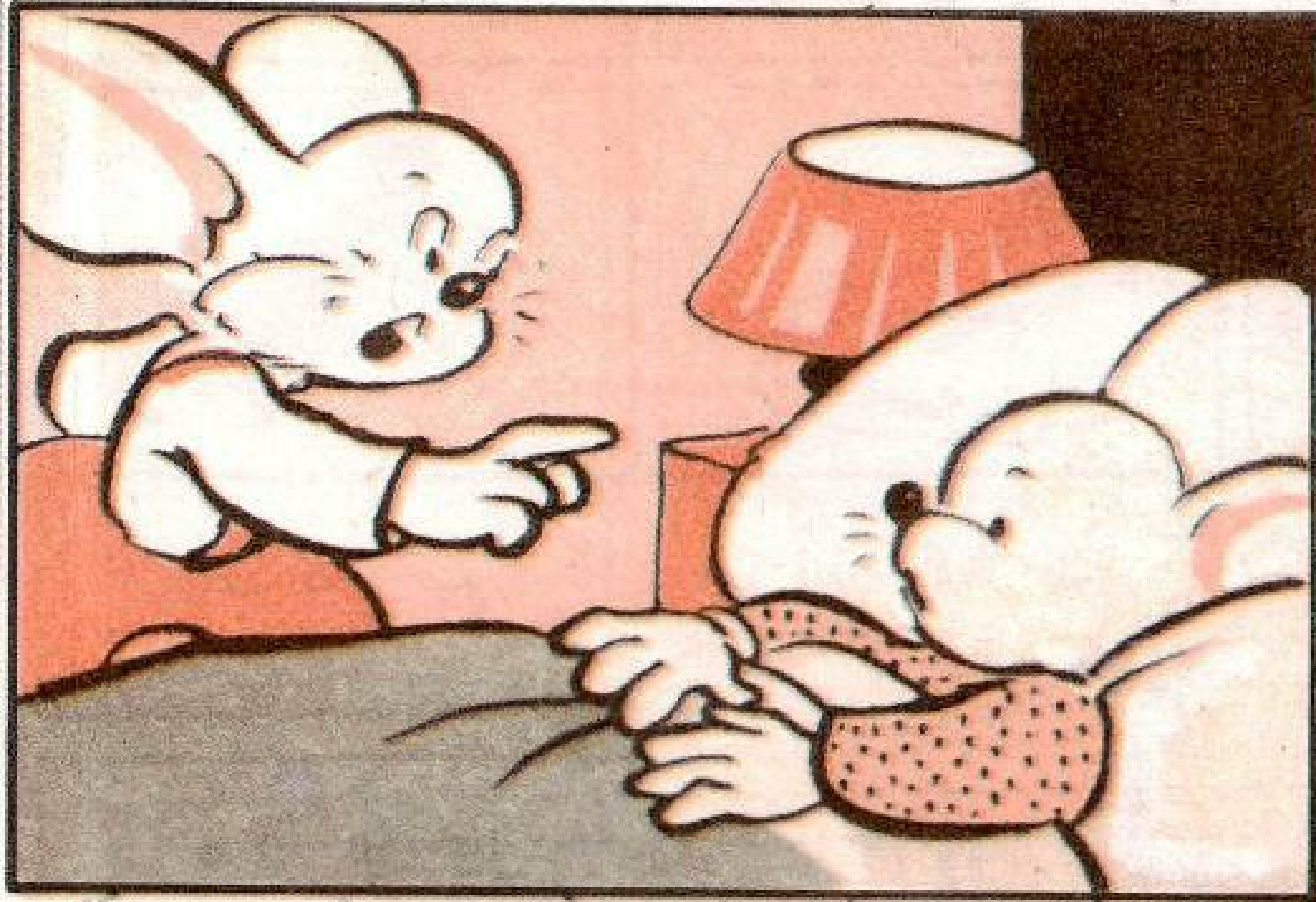
١ — جاءَ طَبيبُ الأرانِبِ ، لِيَكْشِفَ عن مَرَضِ سُوسُوباد ؛ فوَضعَ سَمّاعَتَهُ على صَدْرِها ؛ ونَظَرَ فى لِسانِها ؛ ثُمَّ هزَّ رأسَهُ وهُوَ يَقُول : إنَّ مَرَضَها فى مِعْدَتِها !



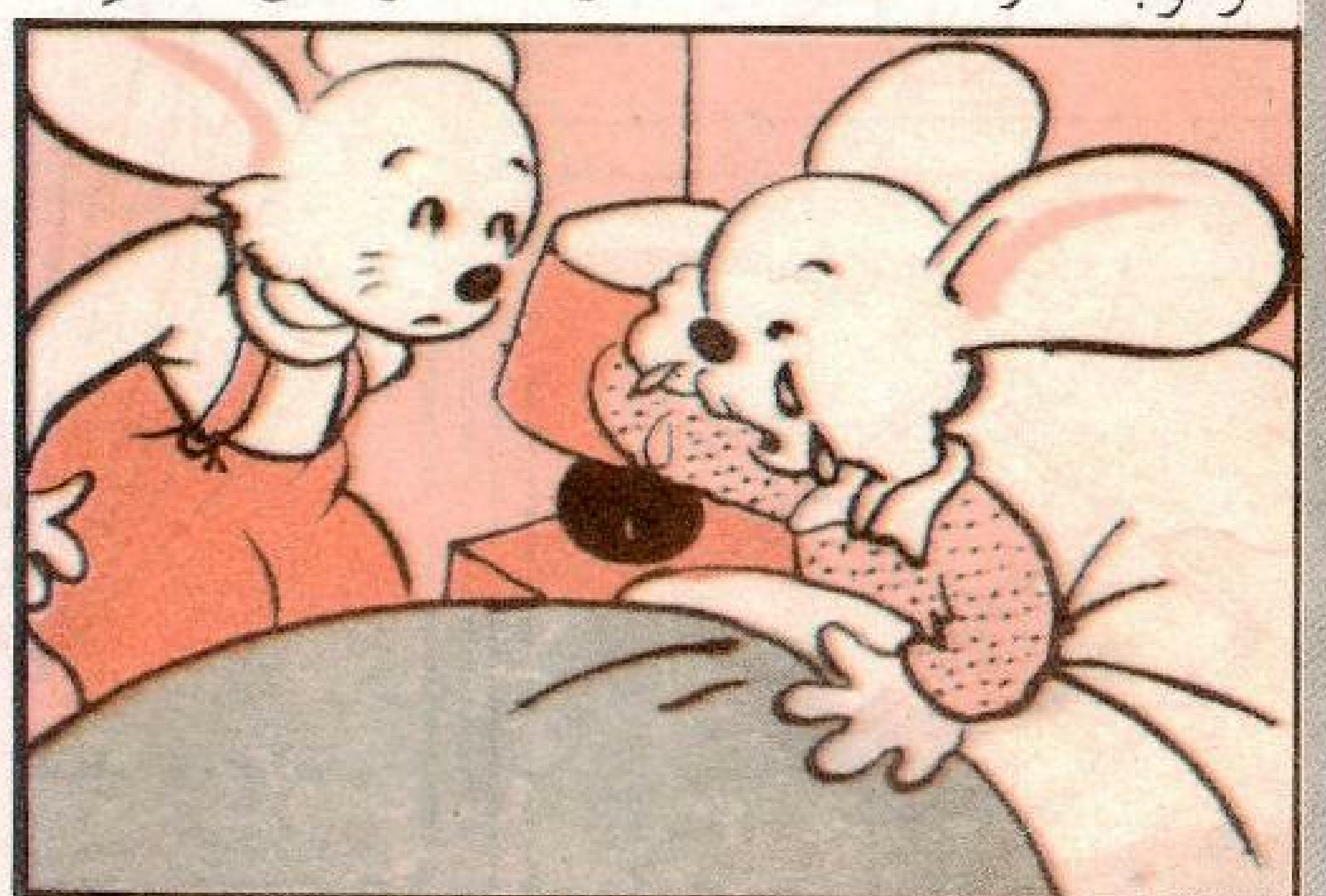
٢ — ثم وقفَ الطّبيبُ مع أرْنَباد ، فأخْبَرَهُ أنَّ أخْتَهُ قَدْ أكلَتْ لحْماً ؛ فقَالَ أرْنَبادُ مُنكِرًا : هٰذَا مُسْتَحِيل : إنَّ أُخْتِى سُوسُوباد لا يُمكِنُ أنْ تَتَثَعْلَب !



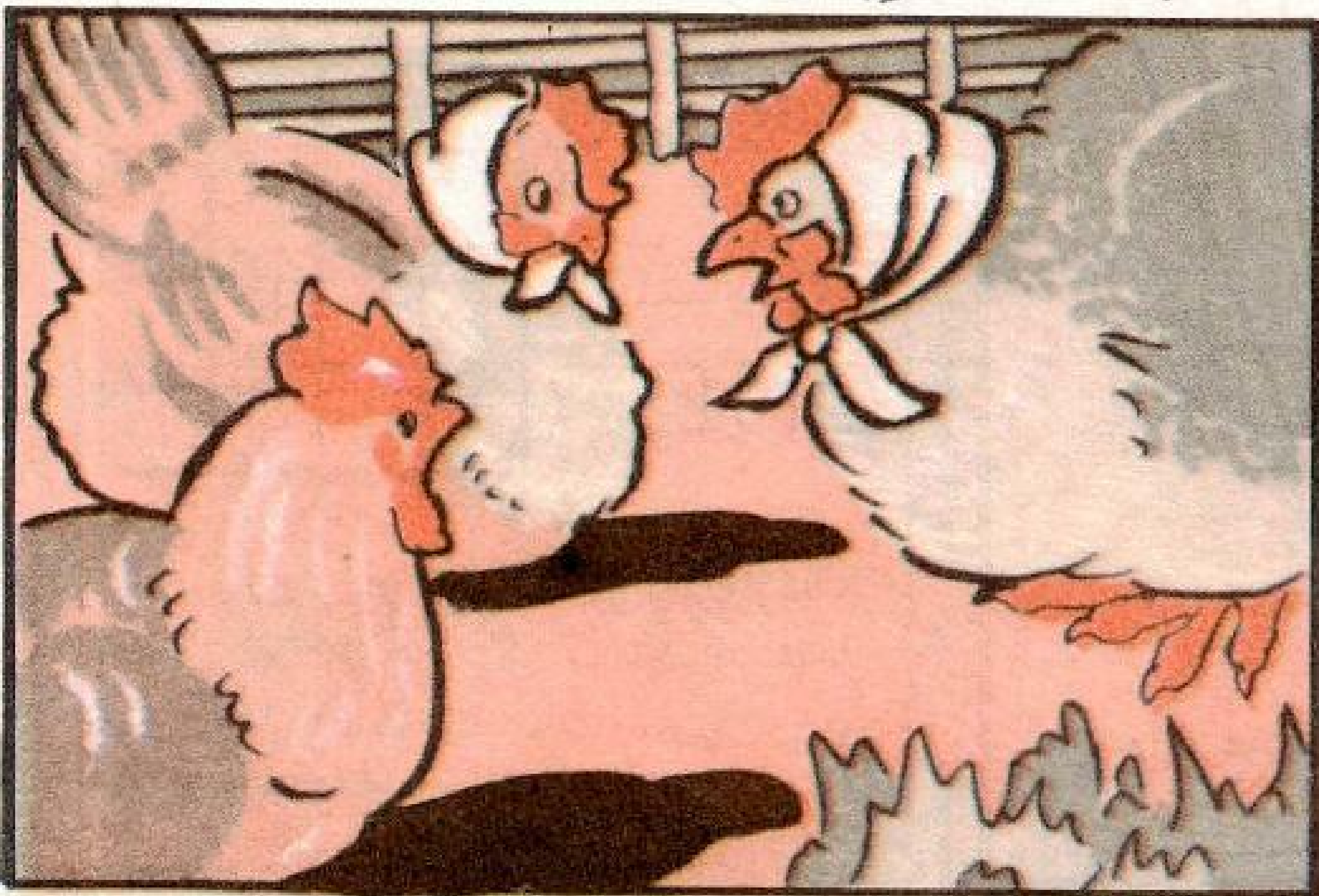
٣ — وشاعَ الْخبَرُ بِسُرْعَةٍ بَيْنَ الأرانِبِ ؛ فقَالَ كُلُّ أرْنَبٍ لِصاحِبِه : ألَمْ تَدْرِ بِما حَدَثَ ؟ لقَدْ تَثَعْلَبَتْ سُوسُوباد ، وأكَلَتْ لَحْماً ، فَصارَتْ خَطَرًا على الأرانِبِ !



٤ — وذَهَبَ أرْنَبادُ إلى أخْتِهِ غاضِباً ، وقالَ لهَا : أخْبِرِينى بِالْحَقِيقَةِ ياسُوسُوباد ، هَلْ ضَحِكَ عَلَيْكِ الثّعالِبُ فَطاوَعْتِيهِمْ ؛ وتَثَعْلَبْتِ ؛ وأكَلْتِ لَحْمَ أرْنَب ؟



٥ — بَكَتْ سُوسُوباد ، وقالَتْ لأخِيهَا : لاتُصَدِّقْ يا أرْنَباد أنّى تَثَعْلَبْتُ ؛ ولٰكِنَّ الثّعالِبَ افْتَرَسُوا دَجاجَة ، ودَسُّوا قِطْعَةً مِنْ لَحْمِها فى فَمِى ، لِيَغِيظُونى !



٦ — ولَمْ يَلْبَثِ الْخبَرُ أنِ انْتَقَلَ إلى الدَّجاج ، فقَالَتْ كُلُّ دَجاجَةٍ لِأُخْتِها : لقَدْ تَثَعْلَبَتْ سُوسُوباد ، وأكَلَتْ لَحْمَ الدَّجاج ؛ فَلا تأمَنِى لهَا ولا لِأخِيهَا ! [يتبع]

دار المعارف بمصر